فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 9 رمضان 1447هـ 26 فبراير/ شباط Thursday 26 February 2026 | العدد 6315 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الأوقاف: حرمان غزة من الحج يمسّ العدالة.. وأسبوع قرآني هو الأول من نوعه رغم الدمار

غزة/ عبد الرحمن يونس:
في وقت تتواصل فيه معاناة سكان قطاع غزة بفعل الحرب والحصار، أكدت وزارة الأوقاف أن تعطّل أداء فريضتي الحج والعمرة للعام الثالث على التوالي عمّق جراح آلاف المواطنين، واصفة قرار حرمان القطاع من حصته من الحجاج هذا العام بأنه مؤلم ولا ينسجم مع واجبات الإسناد الوطني، في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها السكان.
5

الأمم المتحدة: 18,500 من بينهم 4,000 طفل بغزة بحاجة لإجلاء طبي

غزة/ فلسطين:
قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن أكثر من 18,500 مريض وجريح، من بينهم 4,000 طفل، لا يزالون بحاجة ماسة إلى إجلاء طبي فوري لتلقي العلاج خارج القطاع.
وأشار دوجاريك في تصريح صحفي أمس، إلى أن القيود المفروضة على المعابر والبطء الشديد في إجراءات التنسيق الطبي تضع آلاف الأرواح على المحك.
وأوضح أن الحالات التي تتطلب إجلاءً تشمل مصابي الحروب،
3

اقتحامات ومواجهات في الخليل والقدس ونابلس.. إصابات واعتقالات خلال تصعيد إسرائيلي بالضفة

الخليل/ فلسطين:
شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية، مساء أمس، تصعيدًا ميدانيًا واسعًا مع اقتحامات لقوات الاحتلال ومواجهات مع الشبان، بالتزامن مع اعتداءات نفّذها مستوطنون طالت منشآت وممتلكات فلسطينية، ما أسفر عن إصابات وأضرار مادية.
وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية الطبقة جنوب مدينة دورا جنوب الخليل، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، أصيب خلالها شاب، فيما نكّل الجنود بعدد من الشبان واحتجزوا آخرين بعد
2

تصعيد ميداني متواصل.. شهيدان وإصابات في خروقات إسرائيلية لاتفاق التهدئة بغزة

غزة/ فلسطين:
تصاعدت حدّة التوتر الميداني في قطاع غزة مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق التهدئة، ما أسفر عن استشهاد شابين وإصابة عدد من المواطنين، إثر قصف مدفعي وجوي وعمليات إطلاق نار استهدفت مناطق متفرقة من القطاع، أمس.
وأفادت مصادر طبية بوصول شهيد إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع بعد استهدافه من طائرات استطلاع إسرائيلية في منطقة أبو العجين شرق دير البلح، فيما استُشهد الشاب أكرم حسن العرجاني (27 عامًا) عقب قصف طال منطقة "أرض الليمون" جنوبي مدينة خانيونس، ووصل جثمانه إلى مستشفى ناصر الطبي.
وفي شمال القطاع، أُصيب مواطن برصاص طائرة مُسيّرة إسرائيلية من نوع "كواد كوبتر" في محيط مدرسة أبو حسين، كما أُصيبت فتاة برصاص قوات الاحتلال في منطقة قيزان أبو رشوان جنوب خانيونس، وسط حالة من الفوضى والهلع بين السكان.
وشهدت المناطق الشرقية لمدينة غزة قصفًا
3

مواطن يتفقد أضرار لحقت بممتلكاته في تجمع سوسيا جنوب الخليل أمس (فلسطين)

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على الشهيد أكرم العرجاني بخان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

تصعيد في المسجد الأقصى خلال رمضان.. منع الإفطار واقتحام المصلى القبلي وأوامر إبعاد

غزة/ محمد أبو شحمة
شهد المسجد الأقصى تصعيدًا في إجراءات الاحتلال خلال شهر رمضان المبارك، تمثّل في منع إدخال وجبات الإفطار في اليوم الأول من الشهر، واقتحام المصلى القبلي، وإصدار أوامر إبعاد بحق عدد من المصلين، في إطار تضييق متواصل على حرية العبادة في أحد أقدس المواقع الإسلامية.
وفي أول أيام رمضان، منعت قوات الاحتلال إدخال وجبات الإفطار التي درج أهالي القدس والجهات الخيرية على توزيعها داخل ساحات المسجد الأقصى للصائمين، حيث يُعد الإفطار الجماعي تقليدًا سنويًا يشارك
2

مساجد مدمرة وأئمة شهداء.. هكذا استهدف الاحتلال البنية المجتمعية في غزة

غزة/ نبيل سنونو:
بعد أكثر من عامين على حرب الإبادة، يفتقد المواطنون في غزة مئات المساجد التي دمرها الاحتلال كليا أو جزئيا، وكانت بمثابة منارات مجتمعية يصلون فيها ويتعلمون القرآن وعلومه ويعقدون مناسباتهم الاجتماعية في رحابها، خصوصا في شهر رمضان المبارك.
وامتدت الاستهدافات الإسرائيلية المنهجية لتطال أيضًا مئات الأئمة والموظفين في وزارة الأوقاف بغزة، الذين كانوا يؤدون أدوارا مختلفة في تعليم وتوجيه وإرشاد المجتمع.
"تربيت وتعلمت الصلاة فيه.."، بهذه الكلمات يجسد طارق الجاروشة (37 عاما) ارتباطه بالمسجد المجاور لمنزله بمدينة غزة، والذي تحوّل إلى ذكرى
4

القنصلية الأمريكية في «إفرات».. تكريس للاستيطان وتجاوز صريح للقانون الدولي

غزة/ نور الدين صالح:
في تطور يحمل أبعاداً قانونية وسياسية عميقة، يجري الحديث عن نية الولايات المتحدة فتح فرع لتقديم الخدمات القنصلية داخل مستوطنة إفرات المقامة على أراضي الفلسطينيين جنوب بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. هذه الخطوة، إن تم تثبيتها رسميًا، لا تُقرأ بوصفها إجراءً إداريًا يقتصر على تقديم خدمات لمواطنين أمريكيين، بل تُنظر إليها فلسطينيًا وحقوقيًا كتحول في طبيعة التعاطي الأمريكي مع ملف الاستيطان، وانتقال من مرحلة الدعم السياسي إلى مستوى الحضور الرسمي المباشر داخل المستوطنات.
وتأتي هذه التطورات في سياق
2

صرخة من شرق غزة... حيّ الزيتون يواجه الدمار وسط غياب الإغاثة

غزة/ محمد حجازي:
في مشهد اختلطت فيه أصوات الأطفال بأنقاض المنازل المهدّمة، نظّم وجهاء ومخاتير حيّ الزيتون شرق مدينة غزة وقفة احتجاجية وسط الركام، مطالبين بتدخل عاجل لإنقاذ السكان الذين يقولون إنهم يعيشون حالة تهميش وإهمال، رغم أن الحي
4

موائد غزة تتقلص... توقف «المطبخ العالمي» يفاقم هواجس الجوع

غزة/ مريم الشوبكي:
لم يكن إعلان توقف عمليات الطهي في "المطبخ المركزي العالمي" مجرد خبر إغاثي عابر، بل تحوّل إلى مصدر قلق حقيقي لآلاف العائلات في قطاع غزة، التي كانت تعتمد على وجباته اليومية كملاذ أخير في ظل حربٍ أرهقت البشر والحجر،
4

رمضان بلا أبنائها... أمٌّ من خان يونس تجمع الشهادة والأسر والفقد في قلبٍ واحد

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:
مع حلول رمضان للعام الثالث على التوالي، تجلس صبحية المصري، المعروفة بـ"أم يوسف"، أمام مائدة إفطار متواضعة داخل خيمتها في خان يونس، فيما تتوزع صور أبنائها الثلاثة بين شهيد وأسير ومفقود. تتوحّد حكايات الغياب في قلب أمٍّ أنهكتها الحرب، ولم
7

العملة الرقمية في غزة... بين كسر أزمة السيولة ومخاطر الوصاية والتسييس المالي

غزة/ رامي رمانة:
يُثير مقترح إطلاق عملة رقمية مستقرة مرتبطة بالدولار الأمريكي للاستخدام في قطاع غزة جدلًا واسعًا في الأوساط الاقتصادية، في ظل انهيار النظام المصرفي، وشحّ السيولة النقدية، وتفاقم الأوضاع الإنسانية والاقتصادية. وبينما يُنظر إلى الفكرة كأداة محتملة لتسهيل المعاملات وتوصيل المساعدات، يحذّر خبراء من
3

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 9 رمضان 1447هـ 26 فبراير/ شباط
Thursday 26 February 2026
WWW.FELESTEEN.PS

تصعيد في المسجد الأقصى خلال رمضان.. منع الإفطار واقتحام المصلى القبلي وأوامر إبعاد

غزة/ محمد أبو شحمة

شهد المسجد الأقصى تصعيدًا في إجراءات الاحتلال خلال شهر رمضان المبارك، تمثّل في منع إدخال وجبات الإفطار في اليوم الأول من الشهر، واقتحام المصلى القبلي، وإصدار أوامر إبعاد بحق عدد من المصلين، في إطار تضييق متواصل على حرية العبادة في أحد أقدس المواقع الإسلامية.

وفي أول أيام رمضان، منعت قوات الاحتلال إدخال وجبات الإفطار التي درج أهالي القدس والجهات الخيرية على توزيعها داخل ساحات المسجد الأقصى للصائمين، حيث يُعد الإفطار الجماعي تقليدًا سنويًا يشارك فيه آلاف المصلين، خصوصًا من أبناء القدس والداخل الفلسطيني.

وتزامن ذلك مع اقتحام عناصر من شرطة الاحتلال المصلى القبلي داخل باحات الأقصى، حيث انتشرت القوات في محيطه وأجرت عمليات تدقيق في هويات المصلين.

كما أصدرت سلطات الاحتلال أوامر إبعاد بحق عدد من المصلين، تقضي بمنعهم من دخول المسجد الأقصى لفترات متفاوتة.

وتُستخدم أوامر الإبعاد بشكل متكرر في القدس، وتُعدّ – وفق مؤسسات حقوقية – أداة لتقييد حق الفلسطينيين في الوصول إلى أماكن العبادة، لا سيما خلال المواسم الدينية.

وتأتي هذه الإجراءات ضمن تشديدات متكررة تفرضها السلطات الإسرائيلية على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، تشمل أحيانًا تحديد الأعمار، ونصب الحواجز في محيط البلدة القديمة، ومنع آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية من الوصول إلى القدس.

ويُحذّر مراقبون من أن تصاعد هذه الانتهاكات خلال شهر رمضان قد يؤدي إلى توتر ميداني متصاعد في القدس، نظرًا للمكانة الدينية والسياسية التي يحظى بها المسجد الأقصى لدى الفلسطينيين والمسلمين عمومًا، ما يجعل أي مساس بحرية العبادة فيه قضية بالغة الحساسية.

بدوره، أكد رئيس مركز القدس الدولي، الدكتور حسن خاطر، وجود تصعيد ملحوظ في الإجراءات الإسرائيلية داخل مدينة القدس المحتلة، لا سيما في ما يتعلق بفرض قيود مشددة على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، معتبرًا أن ما يجري يأتي في إطار خطة منظمة لتقليص الحضور الإسلامي في المسجد المبارك.

وقال خاطر، لصحيفة "فلسطين"، إن "سلطات الاحتلال عملت خلال السنوات الماضية على عزل القدس تدريجيًا والحد من أعداد الوافدين إلى الأقصى، عبر سياسات متراكمة شملت الإغلاقات المتكررة، ونصب الحواجز العسكرية، وفرض قيود معقدة على حركة الفلسطينيين".

وأوضح أن المؤشرات الحالية تدل على نية الاحتلال المضي هذا العام نحو تشديد غير مسبوق للحصار، حتى في ذروة الموسم الديني.

وبيّن أن هذه الإجراءات تأتي تنفيذًا لقرارات مدير شرطة مدينة القدس المحتلة الجديد، الذي عيّنته وزيرة الأمن القومي المتطرفة إيتمار بن غفير، بهدف زيادة التصعيد والتضييق على المصلين خلال شهر رمضان.

ولفت إلى أن قرارات شرطة الاحتلال تمثلت في وضع شروط وقيود على الراغبين في دخول المسجد الأقصى لأداء الصلاة أو الاعتكاف، بهدف تقليل أعدادهم قدر الإمكان، خاصة خلال الشهر المبارك.

وتوقع خاطر أن يُصعّد الاحتلال إجراءاته في المسجد الأقصى خلال الأيام المقبلة، عبر الدفع بمزيد من قواته لقمع المصلين في أهم شهر لدى المسلمين، معتبرًا ذلك استفزازًا لحرمة الشهر.

وأشار إلى أن من أبرز الانتهاكات المستمرة اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، وعلى رأسهم الوزير المتطرف بن غفير، بهدف دفع مزيد من المستوطنين إلى اقتحامه خلال شهر الصيام.

وشدد على ضرورة تحرك عربي وإسلامي جاد لحماية المسجد الأقصى من اقتحامات المستوطنين واعتداءات شرطة الاحتلال، التي تصاعدت وتيرتها خلال شهر رمضان.

40 ألف مصلٍّ يؤدون التراويح والعشاء في باحات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى نحو 40 ألف مصلٍ، مساء أمس، صلاتي العشاء والتراويح في المسجد الأقصى، رغم القيود والإجراءات التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على دخول المصلين إلى البلدة القديمة.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بأن آلاف المواطنين توافدوا إلى المسجد لأداء الصلاة في أجواء إيمانية، فيما انتشرت قوات الاحتلال على أبواب البلدة القديمة ومحيط المسجد، ودققت في هويات عدد من الشبان ومنعت بعضهم من الدخول.

وفي السياق ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال شابًا من باحات المسجد الأقصى المبارك، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق في مدينة القدس المحتلة.

ويشهد المسجد الأقصى توافد أعداد كبيرة من المصلين خلال شهر رمضان المبارك، في ظل إجراءات مشددة وقيود على دخول القادمين من الضفة الغربية، إضافة إلى فرض قيود عمرية في بعض الفترات.

اقتحامات ومواجهات في الخليل والقدس ونابلس.. إصابات واعتقالات خلال تصعيد إسرائيلي بالضفة

الخليل/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية، مساء أمس، تصعيدًا ميدانيًا واسعًا مع اقتحامات لقوات الاحتلال ومواجهات مع الشبان، بالتزامن مع اعتداءات نفّذها مستوطنون طالت منشآت وممتلكات فلسطينية، ما أسفر عن إصابات وأضرار مادية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية الطبقة جنوب مدينة دورا جنوب الخليل، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، أصيب خلالها شاب، فيما نكّل الجنود بعدد من الشبان واحتجزوا آخرين بعد مداهمة منزل في القرية. ولا تزال الاقتحامات متواصلة حتى لحظة إعداد الخبر.

وفي سياق متصل، أحرقت مجموعة من المستوطنين منشآت زراعية في منطقة "الشميس" قرب الوادي الأعوج شمال شرق مدينة القدس، ما تسبب بخسائر مادية في المرافق والممتلكات الزراعية، وفق ما أكّدته منظمة حقوقية، التي أشارت إلى امتداد الأضرار إلى ممتلكات عدة في المنطقة.

كما لاحق مستوطنون مسلحون مركبة تعود لمواطنين من تجمع المعازي البدوي قرب بلدة جبع شمال القدس، وحاولوا إغلاق الطريق أمامها والتضييق على سائقها، قبل أن يستمروا في ملاحقتها حتى مدخل التجمع، في محاولة للاستيلاء عليها، إلا أن الأهالي تصدّوا لهم وأجبروهم على التراجع.

وفي محافظة نابلس، اندلعت مواجهات بين شبان ومستوطنين في قرية جالود، عقب هجوم للمستوطنين على منطقة الوادي، حيث حاول الشبان التصدي للاعتداء، ما أدى إلى توتر ميداني في المنطقة.

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون للاجئين شمال رام الله، وانتشرت في حاراته وأزقته وتمركزت قرب أحد المحال التجارية، دون الإبلاغ عن اعتقالات أو مواجهات حتى الآن.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الاعتداءات في الضفة الغربية، حيث وثّقت تقارير حقوقية وقوع آلاف الانتهاكات منذ بدء الحرب على قطاع غزة، شملت تهجير عائلات، ومصادرة أراضٍ، وهدم منشآت، إلى جانب تصاعد عمليات الاقتحام والاعتقال.

القنصلية الأمريكية في "إفرات".. تكريس للاستيطان وتجاوز صريح للقانون الدولي

غزة/ نور الدين صالح:

في تطور يحمل أبعاداً قانونية وسياسية عميقة، يجري الحديث عن نية الولايات المتحدة فتح فرع لتقديم الخدمات القنصلية داخل مستوطنة إفرات المقامة على أراضي الفلسطينيين جنوب بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.

هذه الخطوة، إن تم تثبيتها رسميًا، لا تُقرأ بوصفها إجراءً إداريًا يقتصر على تقديم خدمات لمواطنين أمريكيين، بل تُنظر إليها فلسطينيًا وحقوقيًا كتحول في طبيعة التعاطي الأمريكي مع ملف الاستيطان، وانتقال من مرحلة الدعم السياسي إلى مستوى الحضور الرسمي المباشر داخل المستوطنات.

وتأتي هذه التطورات في سياق سياسي متراكم شهد خلال السنوات الماضية قرارات أمريكية اعتُبرت انقلابًا على الإجماع الدولي، أبرزها نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في ولاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السابقة عام 2018.

وكان موقع "كيبا" العبري ذكر أن القنصلية الامريكية ستفتح مكتباً لها في مستوطنة "إفرات" داخل تجمع "غوش عتصيون" جنوبي الضفة الغربية، لتقديم الخدمات الدبلوماسية مثل اصدار جوازات السفر خلال هذا الأسبوع.

مدير مؤسسة الحق وأمين عام الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان شعوان جبارين، يؤكد أن هذه الخطوة تمثل تجاوزًا خطيرًا للالتزامات القانونية الدولية.

ويقول جبارين لصحيفة "فلسطين"، أن الولايات المتحدة "لا تقيم وزنًا لالتزاماتها القانونية"، معتبرًا أن هذه الخطوة تأتي في سياق "تعزيز الاحتلال وجريمة الحرب المتمثلة في الاستيطان"، لا سيما – بحسب وصفه – أن واشنطن شريكة في كل جرائم الحرب والإبادة ضد الشعب الفلسطيني، وهي الداعم الرئيسي للاحتلال.

ويستعرض جبارين البعد التاريخي للتعاطي الدولي مع المستوطنات، موضحًا أنه "تاريخيًا كان هناك عرف دولي واضح بأن لا خدمات رسمية ولا زيارات من جهات رسمية إلى المستوطنات، باعتبارها تشكل جريمة وانتهاكًا للقانون الدولي الإنساني".

ويرى أن هذا المسار بدأ بالتراجع "عندما نقلت الولايات المتحدة سفارتها إلى القدس"، في إشارة إلى قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب آنذاك نقل السفارة إلى القدس عام 2018، وهو القرار الذي اعتبره الفلسطينيون خروجًا عن الإجماع الدولي.

ويشير جبارين إلى أن هذه الخطوة الجديدة تعزز مسارًا متدرجًا لتكريس الاستيطان، موضحًا أن الولايات المتحدة "لا تقيم وزنًا للرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي اعتبر الاحتلال غير شرعي في الأرض المحتلة"، في إشارة إلى مواقف محكمة العدل الدولية التي طالبت الدول بعدم المساعدة في تعزيز الاحتلال والعمل بدلًا من ذلك على إنهائه.

ويضيف: "أمريكا تقوم بما هو مخالف لكل المبادئ، ولم يعد هناك لغة قانونية تعمل بها، بل تنتهك القانون بشكل واضح". ويرى أن تقديم خدمات قنصلية لمن يحملون الجنسية الأمريكية ويقيمون في المستوطنات "يعني أنك تتعامل مع أشخاص يسكنون في مستوطنات غير قانونية، وبالتالي تعزز جرائم الحرب وتحاول إضفاء شرعية على اللامشروع".

وعلى صعيد التحرك الدولي، يستبعد أن يصدر عن مجلس الأمن الدولي أي موقف عملي في ظل الدعم الأمريكي لـ(إسرائيل)، رغم أن الخطوة – كما يقول – "تناقض قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالاستيطان والتي تؤكد عدم شرعية المستوطنات ووجوب عدم التعامل معها".

ويرى أن الخيار قد يكون بالتوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، رغم إقراره بأن "أمريكا لا تقيم وزنًا لقرارات الجمعية العامة أيضًا، وتتصرف خارج التزاماتها القانونية وبطريقة أقرب إلى البلطجة السياسية".

وتُعد المستوطنات في الضفة الغربية، وفق القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي، غير شرعية وتشكل انتهاكًا لاتفاقية جنيف الرابعة. كما أكدت مواقف محكمة العدل الدولية في آرائها الاستشارية عدم مشروعية الاحتلال والإجراءات المرتبطة به، داعية الدول إلى عدم تقديم أي مساعدة أو دعم من شأنه تكريس هذا الواقع.

من جهته، يؤكد عضو اللجنة الفلسطينية لمقاطعة (إسرائيل)، د. مازن قمصية، أن فتح فرع قنصلي في إفرات "مخالف للقانون الدولي، وهذه المخالفات تُعد جرائم حرب". ويذهب أبعد من ذلك بالقول إن "أمريكا مشاركة فعلية في كل جرائم الحرب الإسرائيلية، من الإبادة إلى التطهير العرقي، وصولًا إلى إنشاء ما يسمى مجلس السلام".

ويقول قمصية لـ "فلسطين"، إن هذه الإجراءات تأتي في سياق أوسع يشمل "ضم القدس وفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق (ج)"، معتبرًا أن واشنطن "شريكة في تقويض الحقوق الدولية للشعب الفلسطيني".

ويشدد قمصية على أن "إفرات مستوطنة غير قانونية، وكل شخص يقيم فيها يخالف القانون الدولي"، معتبرًا أن الخطوة الأمريكية تمثل "اعترافًا علنيًا بالاحتلال على الضفة الغربية".

ويرى أن حكومة الاحتلال الحالية المتطرفة تدفع باتجاه تكريس وقائع جديدة على الأرض، وأن الإدارة الأمريكية "تعمل كما تريد (إسرائيل)"، معتبرًا أن ما يجري يعكس انسجامًا سياسيًا بين الطرفين.

ويضع فتح السفارة الأمريكية في القدس سابقًا، وفتح القنصلية في إفرات حاليًا، ضمن "إطار تكريس الواقع الاستيطاني وخلق وقائع جديدة بالقوة في القدس والضفة".

ويحذر قمصية من أن القنصلية "لن تقتصر على تقديم خدمات إدارية، بل ستُستخدم لفرض وقائع جديدة"، مضيفًا أنه "ليس من المستبعد فتح سفارات أمريكية في أماكن أخرى داخل المستوطنات مستقبلًا".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

تصعيد ميداني متواصل.. شهيدان وإصابات في خروقات إسرائيلية لاتفاق التهدئة بغزة

غزة/ فلسطين:

تصاعدت حدّة التوتر الميداني في قطاع غزة مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق التهدئة، ما أسفر عن استشهاد شابين وإصابة عدد من المواطنين، إثر قصف مدفعي وجوي وعمليات إطلاق نار استهدفت مناطق متفرقة من القطاع، أمس.

وأفادت مصادر طبية بوصول شهيد إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع بعد استهدافه من طائرات استطلاع إسرائيلية في منطقة أبو العجين شرق دير البلح، فيما استُشهد الشاب أكرم حسن العرجاني (27 عامًا) عقب قصف طال منطقة "أرض الليمون" جنوبي مدينة خانيونس، ووصل جثمانه إلى مستشفى ناصر الطبي.

وفي شمال القطاع، أُصيب مواطن برصاص طائرة مُسيّرة إسرائيلية من نوع "كواد كوبتر" في محيط مدرسة أبو حسين، كما أُصيبت فتاة برصاص قوات الاحتلال في منطقة قيزان أبو رشوان جنوب خانيونس، وسط حالة من الفوضى والهلع بين السكان.

وشهدت المناطق الشرقية لمدينة غزة قصفًا مدفعيًا متكررًا، شمل حي الزيتون وحي الشجاعية، انطلاقًا من مواقع عسكرية متمركزة، بينها منطقة جبل المنطار.

كما استهدفت آليات الاحتلال بشكل مكثف مناطق جنوب شرقي مخيم البريج، إضافة إلى قصف مناطق شمال شرقي المخيم، بالتزامن مع إطلاق نار متكرر تجاه المناطق الشمالية لمدينة رفح.

وفي تطور ميداني متزامن، شنّت طائرات الاحتلال غارات جوية شرق مدينة غزة، وأخرى في المناطق الواقعة شرق ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" شرق خانيونس، مع تحليق مكثف للطيران الحربي على ارتفاعات منخفضة في أجواء القطاع.

كما نفّذ جيش الاحتلال عمليات نسف لمبانٍ سكنية شرق خانيونس، فيما جدّدت المدفعية قصفها للمناطق الشرقية، واستهدفت آليات عسكرية مناطق شرقي حي الزيتون، في تصعيد يعكس استمرار التوتر رغم اتفاقات التهدئة المعلنة.

حشود واشنطن والمفاوضات المتعثرة تؤجج التوتر وتفتح الباب أمام مواجهة إقليمية

غزة- بيروت/ علي البطة:

تتجه المنطقة إلى مرحلة شديدة الحساسية مع تصاعد الحديث عن مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في ظل حشود عسكرية متزايدة ومسار تفاوضي متعثر. وبين منطق الضغط بالقوة ومحاولات الاحتواء السياسي تتزايد المخاوف من انزلاق واسع يهدد استقرار الإقليم بأسره.

وفي موازاة هذا التصعيد تتكثف الحشود العسكرية الأميركية في محيط الخليج في مشهد يعكس انتقالا واضحا من سياسة الاحتواء إلى سياسة حافة الهاوية رغم استمرار قنوات تفاوض غير مباشرة بين واشنطن وطهران. إذ تبدو هذه الحشود جزءا من استراتيجية تقوم على فرض شروط مسبقة بالقوة أكثر مما تقوم على البحث عن تسوية متوازنة تحفظ مصالح جميع الأطراف.

ويرى الباحث في الشؤون العسكرية والسياسية الدكتور عمر معربوني أن واقعية سيناريو توجيه ضربة أميركية مباشرة لإيران في هذه المرحلة مرتفعة جداً. معتبراً أن المشهد انتقل من التهديد الإعلامي إلى التحضير العملياتي الفعلي في ظل اعتبار واشنطن أن استمرار تخصيب اليورانيوم بنسبة ستين في المئة يشكل نقطة تحول لا يمكن تجاوزها.

ويشير إلى أن المؤشرات الميدانية تعكس استعدادا عسكريا حقيقيا لا مجرد ضغط سياسي فتعزيز القواعد بطائرات F-22 وB-2 ونشر منظومات THAAD الإضافية يندرج ضمن ما يسميه "الدفاع الهجومي" الذي يسبق عادة أي عمل عسكري واسع.

سياسياً يربط معربوني التصعيد بسقف الشروط المرتفع الذي وضعته الإدارة الأميركية، إذ إن منطق الإنذارات والمهل القصيرة يجعل التراجع مكلفا سياسيا لواشنطن ويضيق في المقابل هامش المناورة أمام أي مقاربة تفاوضية مرنة.

ويوضح معربوني في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن مشاركة حاملات طائرات وغواصات ومدمرات تعني جهوزية كاملة لعملية واسعة النطاق فحاملات مثل "فورد" و"لينكولن" تمثل قواعد جوية عائمة قادرة على إطلاق موجات متتالية من الغارات في وقت قصير.

أما غواصات "أوهايو" فتؤدي دورا محوريا كمنصات خفية لإطلاق صواريخ دقيقة بعيدة المدى تستهدف الدفاعات الجوية ومراكز القيادة فيما تشكل المدمرات المزودة بأنظمة دفاع صاروخي مظلة حماية للقوات المنتشرة في المنطقة.

وفي تقديره لحجم الحشود يؤكد معربوني أن وجود أكثر من مجموعة قتالية بحرية إلى جانب قاذفات استراتيجية بعيدة المدى يمنح واشنطن قدرة على تنفيذ ضربات متزامنة ضد عدد كبير من الأهداف بما يهدف إلى إحداث صدمة سريعة تشل مراكز القرار غير أن هذه الاستعدادات تعكس أيضاً إدراكاً أميركياً لحجم الرد المحتمل إذ جرى تعزيز منظومات الدفاع حول القواعد في الخليج تحسبا لصواريخ باليستية أو هجمات مسيرة ما يعني أن واشنطن لا تتعامل مع إيران كطرف ضعيف بل كخصم يمتلك أدوات ردع حقيقية.

أهداف استراتيجية

وفي حال تنفيذ الضربة يحدد معربوني المنشآت النووية كهدف استراتيجي أول إضافة إلى مواقع أصفهان ونطنز وفوردو مع احتمال استخدام قنابل خارقة للتحصينات ضد المنشآت العميقة التي عملت طهران على تحصينها خلال السنوات الماضية.

إلى جانب الملف النووي تبرز القواعد الصاروخية ومراكز تصنيع المسيرات كأهداف محتملة في محاولة لتقليص قدرة إيران على الرد السريع إلا أن اتساع هذه الشبكة وتوزعها الجغرافي يجعل من مهمة تحييدها بالكامل أمرا معقدا.

أما مراكز القيادة والسيطرة فيبقى استهدافها خيارا سياسيا حساسا لما يحمله من مخاطر توسيع الصراع وإدخاله في مسار يصعب احتواؤه لاحقا.

الرد الإيراني

في المقابل يتوقع معربوني أن يكون الرد الإيراني متعدد المسارات فقد يشمل استهداف قواعد أميركية في الخليج أو اللجوء إلى أدوات ضغط إقليمية عبر حلفائها بما يوسع رقعة المواجهة ويجعل كلفتها على واشنطن أعلى مما تتوقع.

ويرى أن خطر تحول الضربة إلى حرب إقليمية شاملة قائم بسبب تشابك الجبهات إلا أن وجود مصالح دولية كبرى في استقرار المنطقة قد يشكل عاملا كابحا لأي انزلاق غير محسوب.

وفي ما يتعلق بشرق المتوسط يحذر من أن أي تصعيد واسع قد يحول السواحل إلى ساحة مواجهة غير مباشرة عبر الصواريخ والمسيرات ما يهدد الملاحة والطاقة ويضع أطرافا إضافية أمام معادلات أمنية معقدة.

وعن الدفاعات الجوية الإيرانية يلفت إلى أنها قد لا تمنع الضربة بالكامل لكنها قادرة على تقليص حجم الأضرار وإطالة أمد المواجهة بما يمنح طهران وقتا لإعادة التموضع والرد.

تفاوض تحت النار

في موازاة ذلك يصف معربوني المسار القائم بأنه "تفاوض تحت النار" حيث يستخدم التصعيد العسكري لتحسين الشروط السياسية بدل الاكتفاء بأدوات الدبلوماسية التقليدية. ويمنح احتمالا كبيرا لسيناريو ضربة محدودة تتبعها عودة سريعة إلى طاولة المفاوضات باعتبار أن الهدف ليس حربا مفتوحة بل فرض معادلة جديدة على طهران.

ويخلص إلى أن المرحلة المقبلة ستكون اختبارا لإرادة الطرفين، فبين سياسة الضغط القصوى التي اعتمدتها واشنطن وصمود إيران وتمسكها بشروطها تبدو المنطقة أمام معادلة دقيقة قد تفضي إما إلى تسوية متوازنة تحفظ الاستقرار أو إلى مغامرة عسكرية غير مضمونة النتائج.

العملة الرقمية في غزة... بين كسر أزمة السيولة ومخاطر الوصاية والتسييس المالي

غزة/ رامي رمانة:

يُثير مقترح إطلاق عملة رقمية مستقرة مرتبطة بالدولار الأمريكي للاستخدام في قطاع غزة جدلًا واسعًا في الأوساط الاقتصادية، في ظل انهيار النظام المصرفي، وشحّ السيولة النقدية، وتفاقم الأوضاع الإنسانية والاقتصادية. وبينما يُنظر إلى الفكرة كأداة محتملة لتسهيل المعاملات وتوصيل المساعدات، يحذّر خبراء من مخاطر سياسية وتنظيمية قد تحوّلها إلى مدخل للتسييس أو التحكم المالي.

ما الذي يتضمنه المقترح؟

تداولت تقارير، من بينها ما نشرته صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، إشارة إلى دراسة أجراها ما يُعرف بـ"مجلس السلام" حول إمكانية إصدار عملة رقمية مستقرة مدعومة بالدولار في غزة، ضمن تصورات مرتبطة بإعادة بناء الاقتصاد بعد الحرب.

ووفق المقترح، لا يُقصد إنشاء عملة وطنية تقليدية، بل نظام دفع رقمي مرتبط بالدولار يُستخدم عبر محافظ إلكترونية على الهواتف المحمولة، بهدف تسهيل التحويلات المالية، ودفع الرواتب والمساعدات، وتقليل الاعتماد على النقد الورقي في ظل تعطل القطاع المصرفي.

مكاسب محتملة... وتسهيل للمعاملات

يرى مختصون أن أي نظام دفع رقمي منظم قد يسهم في كسر أزمة السيولة، وتسهيل المعاملات اليومية داخل الأسواق، وتسريع وصول المساعدات الإنسانية إلى المستفيدين دون وساطة معقدة.

ويؤكد د. جلال شيخ العيد، نائب عميد الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا للشؤون الإدارية والمالية، أن الفكرة تطرح مزيجًا من الفرص والتحديات، في ظل الانهيار المالي وتراجع دور البنوك في غزة.

ويوضح أن العملة المقترحة ليست بديلًا عن العملات المتداولة، بل نظام دفع رقمي مرتبط بالدولار، يعمل عبر تطبيقات ومحافظ إلكترونية لتسهيل الدفع والتحويل واستلام الدعم المالي.

ويشدد على أن الجهة الأقدر قانونيًا وفنيًا على تنظيم هذا النظام هي سلطة النقد الفلسطينية، معتبرًا أن نجاح المشروع يتطلب إشرافًا وطنيًا واضحًا، ورقابة مستقلة تضمن الشفافية والاستقرار.

كما يلفت إلى أن ربط النظام الرقمي بالمساعدات الدولية عبر مؤسسات مثل الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي قد يسرّع عملية توزيع الدعم، ويحد من التسريب والوساطة، ويعزز الشفافية في الصرف.

مخاطر سياسية وتنظيمية

في المقابل، يحذر خبراء من أن غياب إطار قانوني واضح، أو عدم إشراك مؤسسات مالية فلسطينية في الإشراف، قد يحوّل المشروع إلى أداة لتكريس الانقسام الاقتصادي بين غزة والضفة الغربية.

ويشير شيخ العيد إلى مخاطر محتملة، أبرزها احتمال تسييس النظام الرقمي أو استخدامه للتحكم بالأرصدة، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للكهرباء والاتصالات، وانتشار الأمية الرقمية، ومحدودية الجاهزية التقنية، فضلًا عن تحديات تتعلق بالأمن السيبراني وحماية البيانات.

ويؤكد أن أي تطبيق ناجح يتطلب احتياطيًا ماليًا مضمونًا، وقوانين تحمي المستخدمين، وآليات رقابية شفافة، وسهولة في الاستخدام، بحيث يكون النظام أداة دعم للاقتصاد الوطني لا مدخلًا للمساس بالسيادة المالية.

تساؤلات حول الإدارة والهدف

من جانبه، يرى عضو نقابة الاقتصاديين يزيد الناظر أن الفكرة قد تكون قابلة للتطبيق تقنيًا في بيئة تعاني من نقص حاد في السيولة، لكنها تظل مرتبطة بسياق سياسي معقد يفرض أسئلة جوهرية حول الجهة المشرفة وأهداف المشروع.

ويوضح الناظر أن المقترح لا يتضمن إصدار عملة تقليدية، بل إنشاء نظام دفع رقمي مستقر مرتبط بالدولار، إلا أن الغموض يحيط بآلية الإدارة ومدى استقلاليتها وشفافيتها.

ويحذر من أن استبعاد السلطة الفلسطينية أو أي مؤسسة نقدية محلية من عملية التنظيم قد يعمّق الانقسام الاقتصادي بدل أن يساهم في ترميمه، إضافة إلى احتمال ظهور آثار غير مقصودة مثل تغيّر القوة الشرائية أو اتساع الفجوة الرقمية بين الفئات الاجتماعية.

كما يشير إلى تحديات عملية بارزة، منها ضعف البنية التحتية، وغياب إطار تشريعي واضح، واستمرار القيود المفروضة على حركة السلع والتجارة، ما قد يحد من الأثر الاقتصادي الفعلي لأي نظام دفع رقمي جديد.

خلاصة المشهد

بينما يُطرح مشروع العملة الرقمية في غزة كأحد التصورات المطروحة لإدارة الأزمة المالية وتسهيل المعاملات والمساعدات، يبقى نجاحه مرهونًا بوجود إشراف مؤسسي واضح، وضمانات قانونية، وتوافق سياسي واقتصادي يحمي النظام من التوظيف أو الاستغلال.

وفي ظل الظروف الراهنة، تبدو الفكرة أقرب إلى اختبار اقتصادي وسيادي معقّد، تتداخل فيه الاعتبارات التقنية مع الأبعاد السياسية، ليظل السؤال الأبرز: هل تكون العملة الرقمية أداة إنقاذ اقتصادي أم مدخلًا لترتيبات جديدة أكثر تعقيدًا؟

الأمم المتحدة: 18,500 من بينهم 4,000 طفل بغزة بحاجة لإجلاء طبي

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن أكثر من 18,500 مريض وجريح، من بينهم 4,000 طفل، لا يزالون بحاجة ماسة إلى إجلاء طبي فوري لتلقي العلاج خارج القطاع.

وأشار دوجاريك في تصريح صحفي أمس، إلى أن القيود المفروضة على المعابر والبطء الشديد في إجراءات التنسيق الطبي تضع آلاف الأرواح على المحك.

وأوضح أن الحالات التي تتطلب إجلاءً تشمل مصابي الحروب، ومرضى السرطان، وحالات الفشل الكلوي، والتشوهات الخلقية المعقدة التي لا يمكن علاجها في ظل انهيار المنظومة الصحية داخل غزة.

رفضاً لاستفحال الجريمة..

إضراب في الرامة بالداخل المحتل بعد مقتل أحد شبانها

الداخل المحتل/ فلسطين:

عمَّ الإضراب العام، أمس، بلدة الرامة في الجليل الأعلى بالداخل الفلسطيني المحتل، عقب مقتل الشاب أدهم مخلص حرب (25 عامًا) رميًا بالرصاص مساء أول من أمس.

وانطلقت الدعوات المحلية للإضراب العام، والذي شمل المرافق الرسمية والتعليمية والاقتصادية، حيث أُغلقت المدارس والمحال التجارية والمؤسسات العامة.

وأعلن المجلس المحلي في الرامة الإضراب تضامناً مع عائلة الضحية؛ ورفضًا لتصاعد الجريمة والعنف في مدن وبلدات الداخل الفلسطيني المحتل.

وقرر المجلس في بيان له، تعطيل المرافق العامة والثقافية والاقتصادية والاجتماعية كافةً وبشكل شامل ليوم واحد، تضامنًا مع العائلة الثكلى؛ واستنكارًا لآفة العنف والجريمة في البلدة والمجتمع الفلسطيني.

ويعاني الفلسطينيون في الداخل المحتل من استفحال خطير للجرائم بتواطؤ إسرائيلي لتفكيك النسيج الاجتماعي لهم.

كما ويشهد الداخل المحتل احتجاجات شبه يومية ضد استفحال الجريمة وتنديدا بتواطؤ السلطات وشرطة الاحتلال.

وارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل منذ مطلع العام إلى 54 قتيلا، بينهم 28 منذ بداية الشهر الجاري، و26 خلال كانون الثاني/ يناير الماضي.

وسجل عام 2025 قد حصيلة غير مسبوقة في جرائم القتل، بلغت 252 قتيلا، وسط اتهامات بتقاعس شرطة الاحتلال وتواطؤها مع الجريمة المنظمة، وفشلها في توفير الأمن والأمان للمواطنين.

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي
مكتب رئيس سلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/6

يعلن للعموم أنه تقدم للإدارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ عيسى علي محمد مهره ، من سكان/غزة، رقم الهوية/413043936، بصفته وكيلاً عن / طارق وحسن وياسر ورويده أبناء/ سليمان حسن المصدر وهبة أحمد علي المصدر ومحمد وسحر وسمر أبناء/ جهاد حسن المصدر
بموجب وكالات / وكالة :
رقم الوكالة 2026/7 صادرة عن/ كاتب عدل دير البلح
رقم الوكالة 2026/6 صادرة عن/ كاتب عدل دير البلح
موضوع الوكالة اجراء معاملة (انتقال//بيع//مبادلة//رهن/افراز) في :
القطعة/2351 القسيمة/1 المدينة/السميري
فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الادارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الاعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في اجراءات فتح المعاملة، وفي حال تبين اشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي
التاريخ: 2026/02/25
مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي
لجنة تصحيح الأسماء

إعلان بشأن تصحيح اسم في سجلات الطابو

ليكن معلوماً للجميع بأن السيد/ محمد عثمان العبد أبو النور من سكان/ غزة، رقم الهوية / 802944082، قد تقدم بطلب لتصحيح اسم موكله/ جريس يعقوب يوسف الصايغ والمسجل خطأ في سجلات الطابو بغزة باسم / جريس يعقوب الصايغ
القطعة/ 702 القسيمة/ 116
إلى الاسم الصحيح له / جريس يعقوب يوسف الصايغ
لذلك فإن اللجنة المختصة تحيط الجميع علماً بهذا الطلب فمن له اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى دائرة الطابو خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ الإعلان وإلا فسيتم التصحيح في سجلات الطابو كما هو مشار إليه في الإعلان.
رئيس لجنة تصحيح الأسماء
أ. موفق علوان

مساجد مدمرة وأئمة شهداء.. هكذا استهدف الاحتلال البنية المجتمعية في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

بعد أكثر من عامين على حرب الإبادة، يفتقد المواطنون في غزة مئات المساجد التي دمرها الاحتلال كليا أو جزئيا، وكانت بمثابة منارات مجتمعية يصلون فيها ويتعلمون القرآن وعلومه ويعقدون مناسباتهم الاجتماعية في رحابها، خصوصا في شهر رمضان المبارك.

وامتدت الاستهدافات الإسرائيلية المنهجية لتطال أيضًا مئات الأئمة والموظفين في وزارة الأوقاف بغزة، الذين كانوا يؤدون أدوارا مختلفة في تعليم وتوجيه وإرشاد المجتمع.

"تربيت وتعلمت الصلاة فيه.."، بهذه الكلمات يجسد طارق الجاروشة (37 عاما) ارتباطه بالمسجد المجاور لمنزله بمدينة غزة، والذي تحوّل إلى ذكرى بعدما دمره الاحتلال بشكل شبه كلي في خضم الحرب.

ويبدي الجاروشة في حديثه مع صحيفة "فلسطين" حزنه على تدمير مسجد السوسي القريب من مفترق السامر بغزة، والذي كان يتردد إليه مع والده منذ نعومة أظفاره، قائلا: منذ أن بدأت المشي كان أبي يصطحبني إلى المسجد نصلي ونجلس فيه، ولنا في كل ركن ذكرى.

ويفيد بأن الاحتلال قصف المسجد بثلاثة صواريخ دون سابق إنذار خلال الحرب. ويضيف أن طفله البالغ 15 عاما حفظ 12 جزءا من القرآن الكريم في المسجد ذاته قبل تدميره.

والآن لا يزال الطفل يحافظ على تعلم كتاب الله في مصلى مقابل للمسجد، إذ يواظب الجاروشة على التنشئة السليمة لابنه كما فعل معه والده في صغره، معربا عن أمله في إعادة إعمار المسجد قريبًا.

ويعتقد الجاروشة أن الاحتلال قصف المساجد وقتل الأئمة للتأثير في التنشئة والتوعية الدينية والمجتمعية الصحيحة في غزة.

وهكذا، لا يقتصر الضرر على ذكرى الجار فقط، بل يمتد ليشمل مئات المساجد والأئمة الذين كانوا يشكلون قلب الحياة الاجتماعية والدينية في غزة.

ويفيد المدير العام للمديريات في وزارة الأوقاف بغزة أمير أبو العمرين بأن الاحتلال دمر خلال حرب الإبادة 1050 مسجدًا كليا و200 مسجد جزئيا، كما قتل 500 موظف بين إمام ومحفظ وإداري، يضاف إليهم دعاة من كثير من المؤسسات الشرعية والمجتمعية في غزة وإن لم يكونوا محسوبين مباشرة على الوزارة.

ويقول أبو العمرين لصحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال لا يريد أن يبقي أثرًا في قطاع غزة لشيء من معالم الحياة، ولا يريد للمواطنين أن يكونوا في هذه الأرض، مبينا أن الاستهداف طال البشر والحجر.

ويوضح أن المساجد لها رمزية ودلالة كبيرة لدى الفلسطينيين، فهي بيوت العبادة ودور الله في الأرض، ومكان تجمعهم وشكواهم على ظلم العالم وتخاذله أمام ما حل بهم.

ويضيف أن المساجد تعني التوادد والاعتصام بحبل الله والالتقاء على الدين السليم والعقيدة الصحيحة وفيها يُنشّأ الجيل على حفظ القرآن وتعلم معاني الإيمان، لذلك فإن الاحتلال استهدف المساجد منهجيا من اللحظات الأولى للحرب.

ويرى أن هدف الاحتلال يتمثل في حرف بوصلة الأجيال في قطاع غزة وحرفهم عن دينهم وتمسكهم بربهم، "لكن أنّى له ذلك مع جيل يؤمن بالله ويحفظ القرآن".

ولا يزال الاحتلال يمنع إدخال مواد البناء اللازمة لإعادة إعمار ما دمره خلال الحرب، بما في ذلك المساجد، وهو ما يعد انتهاكا لاتفاق وقف الحرب الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وفي ظل هذا الواقع تعمل وزارة الأوقاف على إنشاء مصليات بأدوات بدائية.

ضرب البنية المجتمعية

من ناحيته، يؤكد مفتش المساجد في مديرية أوقاف غزة محمد أبو حصيرة أن الهدف الحقيقي للاحتلال من استهداف المساجد ليس الحجارة فقط، بل الجيل الذي تربى في بيوت الله، وضرب البنية المجتمعية التي خرّجت الشباب الذين قاوموا الاحتلال ورفعوا رأس الأمة.

ويضيف أبو حصيرة لصحيفة "فلسطين"، أن هذه المساجد هي التي تخرج منها العلماء في جميع المجالات وخرّجت هذا المجتمع المحافظ على دينه والمثقف والمتعلم، مردفا: هذه هي البنية المجتمعية في مراكز التحفيظ ودورس الوعظ وخطب الجمعة التي احتضنت الناس في هذه البلد المباركة.

وفي شهر رمضان، يفتقد المواطنون هذه المنارات المجتمعية، بينما يسعون للحفاظ على الجيل الجديد عبر مواصلة التعلم وممارسة الشعائر الدينية وسط الركام، ليظلوا حراسًا على نسيج البنية المجتمعية رغم محاولات الاحتلال زعزعتها.

موائد غزة تتقلص... توقف «المطبخ العالمي» يفاقم هواجس الجوع

غزة/ مريم الشوبكي:

لم يكن إعلان توقف عمليات الطهي في "المطبخ المركزي العالمي" مجرد خبر إغاثي عابر، بل تحوّل إلى مصدر قلق حقيقي لآلاف العائلات في قطاع غزة، التي كانت تعتمد على وجباته اليومية كملاذ أخير في ظل حربٍ أرهقت البشر والحجر، وأفقدت كثيرين مصادر دخلهم.

في قطاع انهارت فيه القدرة الشرائية، وباتت الأسواق عبئًا يفوق الاحتمال، شكّلت "التكية" الحد الأدنى من الأمان الغذائي. ومع توقفها، تتسع فجوة المائدة، ويتضاعف القلق في صدور الأمهات اللواتي يجدن أنفسهن أمام سؤال يومي: كيف نُطعم أطفالنا؟

شهندة عجور (42 عامًا)، أم لخمسة أطفال، نزحت من مدينة غزة وتقيم منذ بداية الحرب في بلدة الزوايدة وسط القطاع. خيمتها لا تبعد سوى أمتار عن نقطة توزيع تابعة لـWorld Central Kitchen، التي تحوّلت خلال العامين الماضيين إلى جزء أساسي من تفاصيل يومها.

تقول شهندة إن صباح أطفالها كان يبدأ بكأس من الشاي وقطعة خبز "تسدّ الرمق"، ريثما تحين الساعة الحادية عشرة، موعد توزيع الوجبات.

وتضيف: "كنا ننتظر هذه الساعة كما ينتظر الموظف راتبه نهاية الشهر"، موضحة أنها كانت تعتمد في الغداء والعشاء على ما يتبقى من طعام التكية، بعد أن فقد زوجها عمله مع اندلاع الحرب، وبات عاجزًا عن مجاراة الارتفاع الكبير في الأسعار.

في رمضان، شكّلت الوجبات الموزعة عماد مائدة الإفطار. "أرز ودجاج، وأحيانًا قطع لحم... الطعام نظيف وطعمه طيب، وأطفالي يحبونه"، تقول، قبل أن تخفت ابتسامتها سريعًا.

وتؤكد أن أبناءها لم يتذوقوا اللحم أو الدجاج بانتظام منذ بدء الحرب، وأن ما كانت توفره التكية "كان يسدّ جوعهم ويُرضي رغبتهم"، على حد تعبيرها، فيما كانت ربطة خبز إضافية تُكمل يومهم أحيانًا.

اليوم، تشعر شهندة بقلق مضاعف. "إذا توقفت التكية، سيفقد أطفالي الشيء الوحيد الذي يشتهونه ولا يستطيع والدهم توفيره لهم"، تقول. وتوضح أن زوجها يحاول إيجاد أي عمل يومي، لكن انهيار الأوضاع الاقتصادية وغلاء الأسعار يجعلان شراء كيلوغرام واحد من اللحم أو الدجاج أمرًا خارج الحسابات.

وجبة تُنقذ نهارًا كاملاً

في مواصي خان يونس، حيث تمتد الخيام على الرمال بعد تدمير الأحياء السكنية، يعيش رامي المدهون (48 عامًا) مع أسرته منذ قصف منزلهم في بداية الحرب. هناك أيضًا، كانت وجبات المطبخ تشكّل الفارق بين يوم قاس وآخر يمكن احتماله.

يقول رامي لـ"فلسطين" إن أطفاله اعتادوا الوقوف يوميًا في الطوابير للحصول على وجبة من الأرز وشوربة الفريكة أو الجريش باللحم.

"كانوا يعودون إلى الخيمة وهم يشعرون بفرح بسيط لأن هناك طعامًا حقيقيًا اليوم"، يروي. ويضيف أن الأمر لم يكن مجرد طبق ساخن، بل إحساسًا مؤقتًا بالأمان.

ويرى أن توقف المطبخ يعيد العائلة إلى دائرة القلق اليومي: "ماذا سنطهو غدًا؟ وكيف سنؤمّن المكونات؟". ويشير إلى أن أسعار السلع الأساسية تضاعفت مرات عدة، في وقت تكاد تنعدم فيه فرص العمل. "كنا نملك يقينًا بوجود وجبة مضمونة، أما الآن فقد فُقد حتى هذا اليقين".

"نطهو لننسى الحرب"

أم محمد عليان (35 عامًا)، نزحت من شمال القطاع إلى دير البلح، كانت تتقاسم مع جاراتها طبق التكية يوميًا. تقول إنهن كنّ يضفن إليه ما تيسّر من بقوليات أو خبز يابس لإشباع الأطفال.

"كنا نطهو لننسى الحرب قليلًا، ونشعر أننا ما زلنا أمهات قادرات على إطعام أبنائهن"، تقول، مشيرة إلى أن المطبخ لم يكن يقدّم الطعام فحسب، بل كان يخفف عبئًا نفسيًا ثقيلًا عن الأمهات اللواتي يعشن تحت ضغط الجوع والعوز. "عندما يتوقف، لا يتوقف الطعام فقط، بل يتضاعف شعور العجز".

وتضيف أن أطفالها في رمضان كانوا يتطلعون إلى أطباق لا تستطيع توفيرها بسبب الغلاء وانعدام القدرة المادية، وأن وجبات المطبخ كانت تمنحهم ما يشتهون وتسدّ جوعهم في ظل الفقر وارتفاع الأسعار.

تدخل واسع... وتوقف قسري

على مدار شهور الحرب، أدار المطبخ شبكة مطابخ ميدانية ونقاط توزيع في مناطق النزوح، لا سيما في وسط القطاع وجنوبه، ووزّع مئات آلاف الوجبات الساخنة يوميًا، إلى جانب طرود غذائية ومياه صالحة للشرب في بعض المناطق.

ولم تكن تلك الوجبات مجرد طعام، بل مصدرًا منتظمًا للبروتين الحيواني في وقت اختفت فيه اللحوم والدواجن من قدرة معظم الأسر الشرائية، كما وفّرت فرص عمل مؤقتة لعشرات الطهاة والعمال المحليين.

وأعلنت المنظمة في بيان أنها قررت وقف عمليات الطهي في قطاع غزة ابتداءً من يوم الجمعة وحتى إشعار آخر، بسبب القيود الكبيرة على المعابر والانخفاض الحاد في عدد الشاحنات الواردة، مؤكدة أنها ستحاول الاستمرار في توزيع الخبز والمياه النظيفة قدر الإمكان، فيما توقفت الوجبات الساخنة نتيجة نفاد المخزون.

من جهته، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن توقف المطبخ جاء نتيجة القيود الإسرائيلية على دخول المساعدات، معتبرًا أن ذلك يفاقم الأزمة الإنسانية ويهدد بتوسيع رقعة الجوع، وداعيًا المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري لإدخال المساعدات دون قيود.

صرخة من شرق غزة... حيّ الزيتون يواجه الدمار وسط غياب الإغاثة

غزة/ محمد حجازي:

في مشهدٍ اختلطت فيه أصوات الأطفال بأنقاض المنازل المهدّمة، نظّم وجهاء ومخاتير حيّ الزيتون شرق مدينة غزة وقفة احتجاجية وسط الركام، مطالبين بتدخل عاجل لإنقاذ السكان الذين يقولون إنهم يعيشون حالة تهميش وإهمال، رغم أن الحي يُعد من أكبر أحياء القطاع مساحةً وكثافةً سكانية.

ورفع أطفال لافتات عبّروا فيها عن احتياجاتهم الأساسية، من مياه صالحة للشرب إلى خيام تقيهم حرّ الصيف وبرد الشتاء، فيما وجّه الوجهاء رسالة استغاثة لإنقاذ ما تبقّى من مقومات الحياة في المنطقة الشرقية من الحي، التي وصفوها بأنها "منطقة منكوبة" في ظل غياب شبه تام للتدخلات الإغاثية الرسمية والدولية.

واقع كارثي

وخلال مؤتمر صحفي عُقد في المكان، قال المختار محمد أبو دف إن حيّ الزيتون، ولا سيما جزؤه الشرقي، يواجه وضعًا إنسانيًا "كارثيًا وغير مسبوق"، مشيرًا إلى تقصير واضح من مؤسسات دولية وأهلية، إضافة إلى ضعف التدخلات البلدية والمبادرات المحلية.

وأوضح أن مربعات سكنية كاملة دُمّرت وسُوّيت بالأرض، مضيفًا أن كثيرًا من السكان يصرّون على البقاء قرب ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" رغم المخاطر الأمنية المتكررة، لعدم توفر بدائل سكنية أو مراكز إيواء تستوعب مئات العائلات التي فقدت منازلها.

وأشار إلى تدهور الأوضاع الصحية والبيئية، موضحًا أن البنية التحتية مدمّرة بالكامل، وأن شبكات الصرف الصحي تضررت بشكل واسع، ما أدى إلى تلوث مصادر المياه المحدودة المتبقية، في وقت لا تصل فيه مياه صالحة للشرب إلى الخيام أو المنازل المتصدعة.

من جهته، انتقد المختار أبو عبد الله السرحي ما وصفه بـ"التمييز الجغرافي" في توزيع المساعدات، معتبرًا أن التركيز ينصب على مناطق المخيمات، بينما يبقى سكان حي الزيتون، الذين يقيم كثير منهم فوق أنقاض منازلهم، خارج نطاق الدعم المنتظم.

وقال السرحي إن السكان لا يطالبون سوى بالحد الأدنى من مقومات الحياة، مشيرًا إلى وجود أعداد كبيرة من الأطفال والنساء وكبار السن الذين يعانون من الجوع والعطش ونقص الرعاية الصحية، محذرًا من أن استمرار تجاهل أوضاعهم يفاقم الأزمة الإنسانية في الحي.

جثامين تحت الركام

بدوره، قال المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، إن حي الزيتون يُصنّف ضمن المناطق المدمّرة كليًا، لافتًا إلى أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض.

وأوضح أن طواقم الدفاع المدني تواجه صعوبات كبيرة في الوصول إلى مواقع الدمار، في ظل القيود المفروضة ومحدودية المعدات والآليات الثقيلة اللازمة لانتشال الجثامين، محذرًا من مخاطر بيئية وصحية محتملة نتيجة بقاء الجثث تحت الركام لفترات طويلة.

وأضاف أن الطواقم تعمل بإمكانات بدائية في ظروف ميدانية معقدة، ما يحدّ من قدرتها على الاستجابة السريعة.

نداء مفتوح

وفي ختام الوقفة، دعا الوجهاء والمواطنون وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى تسليط الضوء على أوضاع حي الزيتون، ونقل صورة المعاناة التي يعيشها سكانه، مؤكدين أن الحي، رغم تمسك أهله بالبقاء فيه، يواجه تحديات وجودية تتطلب استجابة عاجلة وشاملة.

ويبقى حي الزيتون نموذجًا لمعاناة أحياء واسعة في مدينة غزة، حيث يختلط الإصرار على الصمود بحاجات إنسانية ملحّة، في انتظار تدخل يُعيد الحد الأدنى من مقومات الحياة إلى شوارع غطاها الركام.

الأوقاف: حرمان غزة من الحج يمسّ العدالة.. وأسبوع قرآني هو الأول من نوعه رغم الدمار

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في وقت تتواصل فيه معاناة سكان قطاع غزة بفعل الحرب والحصار، أكدت وزارة الأوقاف أن تعطّل أداء فريضتي الحج والعمرة للعام الثالث على التوالي عمّق جراح آلاف المواطنين، واصفة قرار حرمان القطاع من حصته من الحجاج هذا العام بأنه مؤلم ولا ينسجم مع واجبات الإسناد الوطني، في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها السكان.

وقال مدير عام المديريات في وزارة الأوقاف، أمير أبو العمرين، لصحيفة "فلسطين"، إن حرمان غزة من حصتها وتوجيهها إلى خارج القطاع لا يتوافق مع مقتضيات العدالة، ولا مع المسؤولية الوطنية تجاه أبناء الشعب الفلسطيني، مضيفًا أن من المؤلم أن يُحرم المواطنون من حقهم الديني في وقت هم بأمسّ الحاجة فيه إلى تعزيز صمودهم الروحي والمعنوي.

وشدد أبو العمرين على أن تمكين أهل غزة من ممارسة شعائرهم الدينية جزء أصيل من صمودهم وهويتهم، وأن الحفاظ على هذا الحق يسهم في تعزيز الترابط الوطني بين الضفة الغربية وقطاع غزة، معتبرًا أن رفع الظلم في هذا الجانب مسؤولية جماعية تتطلب إرادة سياسية وجهدًا مخلصًا من مختلف الأطراف، حتى يبقى باب العبادة مفتوحًا أمام شعب أثبت أن الإيمان لديه أقوى من الدمار.

وأوضح أن إغلاق المعابر ومنع السفر حرما سكان القطاع من أداء شعيرة تُعد ركنًا من أركان الإسلام لمن استطاع إليها سبيلًا، مؤكدًا أن هذا الحق لا ينبغي أن يبقى رهينة التجاذبات السياسية.

وأضاف أن الحج والعمرة ليسا ملفًا إداريًا فحسب، بل مسألة كرامة دينية وحق أصيل لكل مسلم، داعيًا الوسطاء والجهات المعنية إلى بذل جهود عاجلة لإعادة تمكين أهالي غزة من أداء المناسك. كما وجّه مناشدة إلى الدول العربية والإسلامية، وبخاصة المملكة العربية السعودية، للعمل على ضمان هذا الحق، معتبرًا أن تمكين سكان القطاع من الوصول إلى الأماكن المقدسة يمثل رسالة تضامن حقيقية في وجه المعاناة.

خطة رمضان... حضور دعوي مكثف رغم الجراح

وفي سياق متصل، أوضح أبو العمرين أن الاستعدادات لشهر رمضان بدأت مبكرًا لضمان استمرار الرسالة الدعوية رغم التحديات الميدانية الكبيرة، مشيرًا إلى إعداد خطة شاملة لتغطية مختلف مناطق القطاع.

وبيّن أن الوزارة وزعت الأئمة والخطباء والوعاظ على المساجد والمصليات المؤقتة بصورة منظمة، بحيث لا يبقى موقع دون تغطية، وتشمل الخطة مواعظ يومية بعد صلاتي الفجر والعصر، وخطب الجمعة، وتنظيم صلاة التراويح في جميع المواقع المتاحة.

وأكد أن موضوعات الدروس والخطب تركز على معاني الصبر والثبات والتكافل، وتعزز روح الأمل والثقة بالله في زمن الشدائد، مشيرًا إلى أن الإقبال على المساجد ملحوظ رغم صعوبة التنقل وقلة الإمكانات، لأن المواطنين يجدون في بيوت الله سكينة تعوّضهم شيئًا من قسوة الواقع.

وأشار إلى توسع ملحوظ في حلقات تحفيظ القرآن، التي تجاوز عددها ألف حلقة موزعة على مختلف مناطق القطاع، وتضم آلاف الطلاب والطالبات، مؤكدًا أن هذه الحلقات تتضمن برامج تربوية وإيمانية تهدف إلى بناء جيل مرتبط بالقرآن سلوكًا وقيمًا، رغم محدودية الموارد والإمكانات.

وكشف أن القطاع يستعد لإطلاق "الأسبوع الوطني القرآني" الأول من نوعه، ويتضمن مسيرًا قرآنيًا وسردًا متتابعًا لأجزاء القرآن، إلى جانب خطب ومحاضرات حول فضله وأهميته، معتبرًا أن هذه الفعالية تمثل رسالة صمود روحي تؤكد أن غزة، رغم الألم، لا تزال متمسكة بكتاب الله منهجًا وهوية.

دمار واسع... وإصرار على بقاء الشعيرة

وفي ما يتعلق بالبنية التحتية الدينية، أوضح أبو العمرين أن نحو 1050 مسجدًا دُمّر تدميرًا كليًا، وتضرر 250 مسجدًا بأضرار جسيمة، إضافة إلى استهداف مقارّ الوزارة ومراكز التحفيظ، لافتًا إلى أن غياب مواد الإعمار داخل القطاع يعوق إعادة البناء في المدى القريب.

ورغم حجم الدمار، لجأت الوزارة إلى إنشاء مصليات مؤقتة في مواقع المساجد المدمرة باستخدام الشوادر والأخشاب والخيام، ليصل عددها إلى نحو 700 مسجد ومصلّى، مؤكدًا أن رفع الأذان مجددًا في تلك المواقع شكّل رسالة تحدٍ وأمل، وأن "الإيمان يعمّر القلوب قبلَ أن يعمّر الحجارة".

وبيّن أن أكثر من 500 من كوادر وزارة الأوقاف ما بين شهيد وجريح ومعتقل ومفقود، ما شكّل خسارة كبيرة على المستويين العلمي والدعوي، في ظل غياب عدد من العلماء والدعاة الذين كان لهم أثرهم البارز في الساحة الدينية.

وأشار إلى أن الوزارة استعانت بعدد كبير من المتطوعين من الأئمة والخطباء والوعاظ لسدّ الفراغ دون مقابل مادي، غير أن التحدي الأكبر يتمثل في دعم هؤلاء المتطوعين، نظرًا لالتزاماتهم الأسرية والمعيشية، داعيًا إلى تبني مشاريع تسندهم وتوفر لهم الحد الأدنى من الاستقرار.

وختم أبو العمرين بالتأكيد على أن تمكين أهل غزة من ممارسة شعائرهم الدينية، وفي مقدمتها الحج والعمرة، إلى جانب استمرار العمل الدعوي خلال رمضان، يمثلان ركيزتين أساسيتين في تعزيز صمود المجتمع، مشددًا على أن الإيمان سيبقى القوة التي تحفظ للناس توازنهم وأملهم مهما اشتدت المحن.

بدء التسجيل لموسم الحج للفلسطينيين المقيمين في مصر

القاهرة/ فلسطين:

أعلنت سفارة دولة فلسطين بالقاهرة، عن بدء التسجيل لموسم الحج للمواطنين الفلسطينيين المقيمين في جمهورية مصر العربية، من حملة وثائق السفر المصرية والإقامات المصرية السارية للعام 1447/2026.

وقالت السفارة في بيان صحفي لها أمس، إنه يتوجب على المتقدمين المبادرة بالتسجيل بالسفارة لدى قسم الشؤون القنصلية حيث سيفتتح باب التسجيل بدءا من اليوم الخميس حتى يوم الخميس الموافق 5 آذار/مارس 2026.

ونبَّهت السفارة بضرورة أن يحمل المتقدم للحج أصل وثيقة السفر المصرية متضمنا الإقامة السارية في مصر بشرط ألا تقل صلاحية الوثيقة وكذلك الإقامة عن ستة أشهر من يوم السفر.

وأوضحت أنه سيتم الإعلان عن التكلفة المالية بشكل دقيق بعد حصرها مع الجهات المعنية، وفي حال كان هناك أية استفسارات يمكن للمواطنين مراجعة السيد طارق حسونة على هاتف رقم 01001369381.

وعلى صعيد آخر، كانت جمعية أصحاب شركات الحج والعمرة في قطاع غزة قد أعلنت استمرار تعليق العمل في موسم الحج، احتجاجاً على عدم استجابة وزارة الأوقاف لمطالب الشركات المتعلقة بضمان حقوق الحجاج وآليات إدارة الموسم.

وشددت على أن أولويتها تتمثل في ضمان حق أهالي قطاع غزة في أداء فريضة الحج بكرامة وأمان بعد حرمان دام عامين، معتبرة أن تثبيت حق المواطنين في السفر يتقدم على أي عائد مالي للشركات.

وبحسب وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، فإن 2380 حاجًّا في غ زة دفعوا رسومهم. منوهًا إلى أن الأوقاف تعمل بكل ما تستطيع من أجل إتمام أوراق حجاج غزة وترتيبها ضمن الحصة التي حصلت عليها من وزارة الحج السعودية؛ "لكنّ لا يوجد ضمانات تجاه فتح المعبر".

أمطار الفجر تُغرق خيام النازحين في غزة... والسحور يتحول إلى سباق مع المياه

غزة/ مريم الشوبكي:

استيقظ آلاف النازحين في قطاع غزة فجر أول من أمس، على تسرب مياه الأمطار إلى خيامهم، ما حوّل وقت السحور إلى محاولات عاجلة لإزاحة المياه وإنقاذ الأفرشة والأغطية، في ظل بنية إيواء مهترئة لا تصمد أمام الهطول الأول منذ أسابيع.

ومع بدء تساقط المطر، تسللت المياه عبر ثقوب البلاستيك وأطراف القماش، لتتجمع فوق الفرش وأماكن النوم، بينما انشغلت العائلات بإفراغ الأواني من الماء بدل تناول الطعام بهدوء قبل أذان الفجر.

أبو خليل أهل (48 عامًا) من حي الدرج شرقي غزة، قال إن عائلته كانت تستعد للسحور حين بدأ الماء يقطر فوق رؤوسهم. وأضاف: "تركنا الطعام وبحثنا عن أوعية لتفريغ المياه. تأخر السحور لأننا كنا نحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الفرش والملابس". زوجته أم خليل أوضحت أنهم حاولوا تدعيم سقف الخيمة بقطعة نايلون إضافية، "لكن الرياح كانت أقوى". وتابعت: "ابتلت البطانيات وأكياس الملابس، وأكلنا خبزًا وشربنا شايًا باردًا ونحن واقفون لأن الأرض كانت غارقة بالماء".

في خيمة مجاورة، قالت أم محمد أبو كميل إنها أيقظت أطفالها على صوت المطر المتسرب لا لتناول السحور، بل لنقلهم من أماكن نومهم المبللة. وأوضحت: "نقلناهم إلى زاوية أقل بللًا، وكنا نمسح الأرض بقطع قماش قديمة، لكن الماء كان يعود أسرع مما نجففه". وأضافت أن أطفالها سألوا إن كانت الخيمة ستغرق، "ولم أجد إجابة مطمئنة".

الشاب سامر بدح (23 عامًا) وصف المشهد بأنه "سباق مع المطر"، مبينًا أنهم كانوا يفرغون الأواني خارج الخيمة لتعود وتمتلئ خلال دقائق. وأشار إلى أن الأرض المحيطة بالخيام تحولت إلى طين كثيف، ما صعّب تصريف المياه، قائلًا: "كل خطوة تغوص في الوحل".

الحاجة أم إسماعيل الدحدوح (65 عامًا) من حي تل الهوى جنوبي غزة، قالت إن صوت المطر الذي كان يُسمع سابقًا من خلف النوافذ أصبح اليوم يُسمع فوق رؤوسهم مباشرة داخل الخيام. وأضافت: "قضيت الليل أبحث عن مكان جاف أمدد فيه ظهري، لكن حتى الوسادة ابتلت. لم نعد نفرّق بين وقت النوم ووقت السحور، كل الوقت نراقب السقف".

ومع اقتراب أذان الفجر، كانت بعض العائلات لا تزال تحاول إنقاذ ما تبقى من أفرشة جافة، فيما اقتصر السحور على لقيمات سريعة أُكلت بين إفراغ دلو وامتلاء آخر. ومع بزوغ أول ضوء، بدت الخيام مثقلة بالماء، وسكانها مثقلين بالسهر والبرد، في مشهد يعكس هشاشة واقع الإيواء مع أول اختبار حقيقي للأمطار.

انتصارات لخدمات المغازي ورفح ودير البلح وقدامى جباليا ببطولة غزة الرمضانية

دير البلح/ صفا:

تواصلت منافسات بطولة غزة الرمضانية لقدامى اللاعبين التي تنظمها الجمعية الفلسطينية لقدامى الرياضيين، برعاية عملية "الفارس الشهم 3" على ملعب العنان بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة أمس، بإقامة 4 لقاءات مثيرة، وقوية

ضمن منافسات المجموعة الثانية، حقق فريق خدمات المغازي فوزه الثاني تواليًا وجاء على حساب أهلي غزة بهدفين نظيفين، سجلهما تامر أبو ظاهر، وطرد لاعب الأهلي رأفت ريحان.

ورفع المغازي رصيده إلى ست نقاط، فيما توقف رصيد الأهلي عند 3 نقاط. وفي اللقاء الثاني ضمن مباريات نفس المجموعة، تفوق قدامى جباليا على الترابط بثلاثية نظيفة، سجلها حازم الوزير "هدفان"، ومصطفى حسونة، ليحصد جباليا أول 3 نقاط، فيما بقي الترابط بدون نقاط. وضمن المجموعة الثالثة، خطف خدمات رفح فوزاً مثيراً على حساب قدامى الدرج بثلاثية لهدفين، وسجل ثلاثيةرفح حازم الحجار "هدفان"، وأكرم العيادي، فيما أحرز للدرج محمود الشقرة، وأكرم اشتيوي. وطرد من الدرج عماد مصلح بالبطاقة الحمراء المباشرة، ليحصد خدمات رفح أول 3 نقاط، بينما بقي رصيد الدرج عند نقطة واحدة.

وباللقاء الرابع، تغلب خدمات دير البلح على نظيره الزيتون بهدفين لواحد، وسجل هدفي "الدير" حسام الدبجي، ومحمد الباز، فيما دون هدف الزيتون سامي بدير، ليرفع خدمات دير البلح رصيده إلى 6 نقاط، وبقي الزيتون عند نقطة واحدة.

وأدار اللقاءات طاقم تحكيمي مكون من أشرف زملط، وعماد مرجان، وسعيد عبد الوهاب، وإبراهيم الزعانين، ورياض سعدات، بحضور سعود حمد رئيس لجنة الحكام، وزكريا الكفارنة رئيس لجنة المسابقات، وعضو اللجنة محمد زقوت.

وتتواصل مباريات البطولة اليوم الخميس، حيث يلعب غزة الرياضي مع قدامى بيت حانون، واتحاد خانيونس مع شباب الزوايدة، واتحاد الشجاعية مع ملتقى المدربين، والمصدر مع قدامى خانيونس.

"إعلام الأسرى": 70 أسيرة يقضين رمضان في سجن الدامون وسط ظروف قاسية

الدوحة/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى، أمس، إن نحو 70 أسيرة فلسطينية يقضين شهر رمضان المبارك في سجن الدامون، بينهن 24 أمًا، في ظل ظروف اعتقال صعبة وحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية. وأوضح المكتب في بيان صحفي، أن عائلات الأسيرات تستقبل الشهر الفضيل بكرسي فارغ وغياب مؤلم، في وقت تُمنع فيه زيارات الأهالي، ويُضيق على المحامين، وسط استمرار العمل بحالة الطوارئ داخل السجون. وأشار إلى أن معظم الأسيرات معتقلات بتهمة "التحريض"، ومن بينهن صحفيات وطالبات جامعيات وقاصرات. كما لفت إلى معاناة الطفلة إيلياء مليطات (10 أعوام)، التي تقضي رمضان بعيدا عن والديها المعتقلين إداريا، وتنتظر أخبارهما عبر المحامين بدل الجلوس معهما على مائدة الإفطار.

ونقل المكتب شهادات لأسيرات محررات، أكدن فيها أن إدارة السجن تمنع إدخال الإمساكيات، ما يحرم الأسيرات من معرفة موعد بدء الشهر، إضافة إلى تقديم وجبات باردة دفعة واحدة، وشوربة "أشبه بالماء"، ومياه غير نظيفة، وكميات طعام لا تكفي لسد الجوع.

وبيّن البيان أن الأسيرات يواجهن تفاصيل يومية من الإذلال، تشمل الحرمان من الفاكهة، وتقديم خضار فاسدة، وثلاث ملاعق من الأرز، وبيضة مسلوقة بإفراط، وست قطع خبز يوميا، مشيرا إلى أن أي اعتراض قد يقابل بعقوبات تصل إلى الحرمان من الطعام.

كما أكد المكتب غياب الرعاية الصحية الملائمة، خاصة لمرضى الأمراض المزمنة، حيث يُقدم دواء واحد لمختلف الحالات، في ظل إهمال طبي متعمد يفاقم معاناة الأسيرات داخل السجن.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

(القلم: 1)

في زمنٍ احترق فيه الحجر والبشر، وتكسّرت فيه ملامح الحياة كما تتكسّر المرايا تحت أقدام العاصفة، بقي الكتاب في غزة شاهدًا لم يُقصف، وصوتًا لم يُخنق، ورفيقًا لا يُغادر. حين سقطت البيوت، وانقطعت السبل، وأُغلقت المدارس، وتعطّلت الفصول، لم يتعطّل الوعي، ولم يُغلق باب المعرفة؛ بل لجأ الناس إلى خير جليس في الزمان: كتابٌ يُؤنس، ويهذّب، ويُبصّر، ويمنح في زمن المنع فسحة نجاةٍ من ضيق الحديد والنار.

ازدحم الناس على ما تبقّى من مكتبات قليلة نجت من ألسنة المحرقة، يفتّشون بين رفوفها عن نجاة فكرية وسط الهلاك المادي، وكأنهم يهمسون للعالم: إنّا نقرأ لنقاوم، نكتب لنحيا، نرتّل لنبقى. وبين الركام، كانت جلسات السرد القرآني تُعقد تحت الشباك الممزّقة، ومجالس الحفظ تُقام في خيام الإيواء، والصغار يُلقّنون كلام الله بدل دروس الفصول الغائبة، وكأن غزة تقول: إن حُرمنا من الكتب المقرّرة، فلنُعانق الكتاب المقدّس.

وفي قلب الجوع والقصف والمجازر، أمسك البعض بالقلم كما يُمسك المجاهد بندقيته؛ يدوّن، ويؤرّخ، ويبعث برسائل من قلب الجراح، ليكون ما يُكتب "علمًا يُنتفع به"، أمانةً للغد، وزادًا لما بعد الرحيل. إنها غزة التي حين ضاقت بها الأرض بما رحبت، وسُلبت منها ضروريات البقاء، جعلت القرآن زادها، والكتاب سلاحها، والقلم خندقها، تُبايع الله على البقاء بالمعرفة، وتعلن للعالم: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

لم تكن القنابل تدمّر البيوت والأرواح فحسب، بل أحرقت المكتبات العامة ومكتبات الجامعات، ومكتبة أكاديمية الدارة والسياسة، ملايين الكتب والمخطوطات التي كانت تمثّل تاريخًا علميًا وثقافيًا هائلًا، ورصيدًا لا يُقدّر بثمن للأمة وأجيالها. مشهدٌ يستدعي مأساة التتار حين أضرموا النار في بيت الحكمة ببغداد، فاسودّ دجلة بحبر الكتب، وانهارت حضارة في لحظة غضب. لكن كما نهضت الأمة من رماد بغداد، لم تمت غزة، ولم تُمَح ذاكرتها، ولم تخبُ جذوة المعرفة في أعماق شعبها. كانت الكتب هدفًا لآلة التدمير، لكن الثقافة لا تموت بالرماد، ونور العلم لا يُطفئه دخان.

نجت مكتبات قليلة في غزة وشمالها، وحدّث أصحابها عن إقبال غير مسبوق على شراء الكتب في زمن المحرقة. وهذا طبيعي؛ فالفراغ الذي خلّفه تعطّل الحياة فتح نافذةً للوعي، وصدق النبي ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". ملّ الناس متابعة الأخبار التي تدور في حلقة مفرغة، فاختاروا أن يغادروا ضجيج الشاشات إلى سكينة الصفحات.

وكان خير كتاب القرآن. ملازمةٌ لتلاوته، وتعليمه، وتفسيره، وحفظه؛ نعمةٌ عظيمة اختصّ الله بها غزة، المعروفة بصفوة الحفاظ بالآلاف، وبالسرد القرآني في جلسة واحدة ممتدة. حتى في نار المحرقة، عُقدت مسابقات السرد في مراكز الإيواء، وكانت مجزرة الفجر في مدرسة التابعين لمئة من الحفاظ تواعدوا لسرد كتاب الله في جلسة؛ كأنهم يثبتون أن الدم لا يطفئ النور، وأن القرآن لا يُحاصر.

ومع إغلاق المدارس وضياع عام دراسي كامل، شُغل الفراغ بالقرآن، وبانتقاء الكتب، وبالكتابة. ﴿وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾؛ فامتشقتُ القلم، وكتبت في مجالات عدة، جلّها عن المحرقة والطوفان: فكانت "رواية النار ذات الوقود"، وكانت "رسالة قرآنية من محرقة غزة"، وكان كتاب السياسة "التعافي الفلسطيني"، إلى جانب استيفاء كتب التخصص في المسار العلمي، لتأخذ طريقها للنشر ضمن مشروع أوقفته لله عز وجل قبل المحرقة: "علمٌ يُنتفع به".

رجاءُ إرث علمي يتداوله الناس، ويحفظ الأجر رغم الغياب، ودعاءٌ بالقبول: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وتوسّلٌ بالتوفيق: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

هكذا كانت غزة في محرقتها: مدينةٌ تُحاصر بالنار، وتتحصّن بالنور؛ يُقصف حجرها، ولا يُقصف فكرها؛ يُحرق ورقها، ولا يُحرق وعيها؛ وتبقى، ما بقي القلم، وما سطر الصابرون.

تصعيد الأبارتهايد الإسرائيلي في الضفة... عنف مستوطنين وتواطؤ أمريكي

محمد مصطفى شاهين

في أعماق الضفة الغربية المحتلة حيث تتشابك خيوط الاحتلال الصهيوني مع نسيج الحياة الفلسطينية اليومية يتكشف سيناريو من الإرهاب المنظم يهدف إلى اقتلاع الجذور الفلسطينية من أرضها ليس هذا مجرد حوادث متفرقة بل هو إستراتيجية مدروسة تجمع بين عدوان الجيش الإسرائيلي ووحشية المستوطنين تحت غطاء سياسي يتجاوز الحدود المحلية ليصل إلى التواطؤ الدولي خاصة الأمريكي في هذا السياق يبرز التصعيد الأخير في قرى مثل اللبن الشرقية قضاء نابلس وسوسيا في مسافر يطا جنوب الخليل كدليل حي على ما يمكن تسميته الإبادة البطيئة للوجود الفلسطيني. هذا التصعيد ليس وليد الصدفة بل هو امتداد لسياسة الاحتلال التي تحولت إلى أبارتهايد صريح كما يصفها بعض الإعلاميين الإسرائيليين المناهضين للاحتلال نفسه.

دعونا نبدأ بالحقائق الأرضية في اللبن الشرقية، قرية فلسطينية هادئة تقع شرق نابلس، تكررت الاقتحامات الإسرائيلية بشكل يومي تقريباً وفقا لتقارير منظمة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل أونروا سجلت أكثر من 86 هجوماً من قبل المستوطنين في محافظة نابلس وحدها خلال الأسابيع الأخيرة من فبراير 2026 مع التركيز على قرى مثل :قصرة وتلفيت هذه الهجمات ليست مجرد اعتداءات فردية، إنها عمليات منظمة تشمل حرق المنازل وتدمير المركبات وإطلاق النار على السكان. في إحدى الحوادث الأخيرة أحرق مستوطنون مسجدا في منطقة نابلس خلال شهر رمضان ورسموا عليه شعارات عنصرية تنكر الرسول محمدا وكلمات مثل الثأر وثمن الوسم التي تستخدم لوصف هجمات المستوطنين كردود فعل على أي مقاومة فلسطينية. هذا العنف يأتي تحت حماية الجيش الإسرائيلي الذي غالبا ما يقف متفرجا أو مشاركا مما يعزز من مفهوم الإفلات من العقاب الذي أصبح سمة مميزة للاحتلال.

أما في سوسيا الواقعة في مسافر يطا جنوب الخليل فالوضع لا يقل خطورة هنا، إذ يعيش الفلسطينيون في مجتمعات بدوية هشة شهدت المنطقة هجمات متكررة أدت إلى تهجير أكثر من 700 فلسطيني منذ بداية 2026 معظمها في وادي الأردن في حلحول وسوسيا سجلت منظمة الأمم المتحدة 19 هجوماً في محافظة الخليل خلال أسبوعين فقط شملت إصابة عشرات الفلسطينيين بجروح من قبل المستوطنين والقوات الإسرائيلية هذه الاعتداءات تشمل حرق المساكن والمركبات وتدمير البنية التحتية مثل آبار المياه كما حدث في عين السمية شرق رام الله حيث أدت الهجمات إلى قطع المياه عن 100 ألف فلسطيني لأيام إنها سياسة موازية لعدوان الجيش تهدف إلى جعل الحياة مستحيلة للفلسطينيين، ما يدفعهم إلى الرحيل طوعا في عملية تطهير عرقي ممنهج.

هذا العنف ليس محلياً فحسب، إنه يعكس تحولاً في السياسة الإسرائيلية نحو الضم الفعلي للضفة وفقا لتقارير الأمم المتحدة قتلت القوات الإسرائيلية والمستوطنون أكثر من 1054 فلسطينيا في الضفة منذ 7 أكتوبر 2023 حتى 5 فبراير 2026 وفي هذا السياق أدان وزراء خارجية 20 دولة عربية وإسلامية وأوروبية في بيان مشترك صدر في 23 فبراير 2026 قرارات الاحتلال بتوسيع سيطرته غير القانونية على الضفة معتبرينها انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، لكن هذه الإدانات تبقى مجرد كلمات دون إجراءات عملية مما يعزز من شعور الاحتلال بالحصانة كما يقول الإعلامي الإسرائيلي "جدعون ليفي" في عموده في هآرتس:" إسرائيل تفقد روحها مشيراً إلى أن عنف المستوطنين أصبح بوغروماتٍ يومية مدعومة من الجيش وأن اليسار الصهيوني أصبح قناعا فارغاً لا يقدم بديلاً حقيقياً للاحتلال".

وإذا كان عنف المستوطنين يمثل الوجه العنيف للاحتلال فإن الخطوة الأمريكية الأخيرة بفتح فرع قنصلي في مستوطنة "إفرات"تمثل الوجه الدبلوماسي للتواطؤ أعلنت السفارة الأمريكية في القدس في 24 فبراير 2026 عن تقديم خدمات قنصلية في إفرات ابتداء من 27 فبراير وهو أمر أول مرة في تاريخ الاحتلال إفرات المستوطنة غير الشرعية الواقعة بين بيت لحم والخليل تضم آلاف المستوطنين الأمريكيين وهذه الخطوة تعتبر اعترافا ضمنياً بالسيادة الإسرائيلية على أراضي الضفة مخالفاً لقرارات الأمم المتحدة التي تعتبر جميع المستوطنات غير شرعية، كما أنها سابقة دبلوماسية خطيرة ترسخ الواقع الاستيطاني الدائم وتتعارض مع القانون الدولي الذي يمنع الاعتراف بالأراضي المحتلة.

هذه *الخطوة الأمريكية ليست معزولة، إنها جزء من سلسلة مواقف منحازة، بدءا من نقل السفارة إلى القدس تحت إدارة ترامب، مروراً بخرق اتفاق غزة، وصولاً إلى دعم التوسع الاستيطاني*، كما تقول "أميرا هاس" الإعلامية الإسرائيلية في هآرتس "الطرد من الضفة يحدث ايضا لأن اليسار لا يعارضه مشيرة إلى أن عنف المستوطنين مدعوم من الدولة وتدعو إلى تخيل لو حدث مثل هذا العنف ليهود في نيويورك أو لندن ".

وفي سياق مشابه يصف ليفي الاحتلال بأنه سيطرة يهودية عليا بين النهر والبحر محذراً من أن السابع من أكتوبر كشف عن عدم وجود بديل حقيقي لدى اليسار الإسرائيلي سوى الكلام عن عملية السلام الفارغة.

في الختام إن *ما يحدث في الضفة ليس مجرد صراع أرضي، بل هو مواجهة بين مشروع استعماري يسعى للضم الكامل، وشعب يقاوم للبقاء*. الإدانات الدولية مثل تلك الصادرة عن 20 دولة يجب أن تتحول إلى إجراءات عملية عقوبات على المستوطنين وضغط على الولايات المتحدة لوقف التواطؤ ودعم المقاومة الفلسطينية السلمية كما يقول "ليفي": الاحتلال يعيد نفسه والقصص تتكرر لأن الاحتلال يتكرر", إذا لم يتحرك العالم فإن الضفة ستكون غزة التالية والاحتلال سيستمر في ابتلاع الأرض والأرواح هذا ليس تنبؤا بل واقعاً يفرض نفسه إذا استمر الصمت.

السياسة الخارجية الصينية وموقفها من القضية الفلسطينية

د. حنان محمود عبد الرحيم

شهدت السياسة الخارجية للصين تحولات عميقة منذ نهاية الحرب الباردة، انتقلت بها من التركيز على الداخل والتنمية الاقتصادية إلى الانخراط المتدرج في قضايا النظام الدولي. ورغم هذا التحول، حافظت بكين على مجموعة ثوابت تحكم سلوكها الخارجي، في مقدمتها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام السيادة، ودعم التعددية الدولية. في هذا السياق، يبرز موقفها من القضية الفلسطينية بوصفه جزءًا من رؤيتها الأوسع لإعادة تشكيل التوازنات الدولية وتعزيز حضورها في الشرق الأوسط.

تتبنى الصين خطابًا سياسيًا يؤكد دعمها لحقوق الشعب الفلسطيني، وتأييدها لحل الدولتين استنادًا إلى قرارات الشرعية الدولية. وترى بكين أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها شرقي القدس يمثل الأساس الواقعي لتحقيق (السلام الدائم).

وقد كررت هذا الموقف في المحافل الدولية، ولا سيما في اجتماعات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤكدة ضرورة وقف التصعيد وحماية المدنيين واستئناف المفاوضات السياسية.

غير أن فهم الموقف الصيني يتطلب قراءته ضمن أبعاد استراتيجية أوسع.

فمن ناحية، تسعى بكين إلى ترسيخ صورتها كقوة مسؤولة تدعم القانون الدولي وتدافع عن قضايا الدول النامية، وهو ما يعزز نفوذها في العالم العربي والإسلامي. ومن ناحية أخرى، تحرص على عدم القطيعة مع إسرائيل، التي تربطها بها علاقات اقتصادية وتكنولوجية متقدمة. هذا التوازن يعكس طبيعة البراغماتية الصينية، إذ تجمع بين الخطاب السياسي المؤيد للفلسطينيين والانفتاح الاقتصادي على إسرائيل.

في الإطار النظري، يمكن تفسير السياسة الصينية تجاه فلسطين من خلال المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية، حيث تعمل بكين على تعظيم مصالحها عبر توسيع شبكة شراكاتها في الشرق الأوسط، وتأمين احتياجاتها من الطاقة، وتعزيز حضورها ضمن مبادرة "الحزام والطريق". فالقضية الفلسطينية تمثل عنصرًا رمزيًا مهمًا في الرأي العام العربي، وإظهار الدعم لها يمنح الصين رصيدًا سياسيًا وأخلاقيًا في المنطقة. وفي الوقت نفسه، تتجنب الانخراط العسكري المباشر أو الوساطة المنفردة عالية المخاطر، مفضّلة العمل عبر الأطر متعددة الأطراف.

كما *تحاول الصين تقديم نفسها بديلًا دبلوماسيًا عن الهيمنة الأمريكية التقليدية في المنطقة*. فبينما ارتبطت صورة الولايات المتحدة الأمريكية تاريخيًا بدعم قوي لإسرائيل، تسعى بكين إلى الظهور بمظهر الطرف المتوازن الذي يدعو إلى حوار شامل ويعارض الاستخدام المفرط للقوة. ومع ذلك، لا تزال قدرتها الفعلية على التأثير في مسار الصراع محدودة مقارنة بالدور الأمريكي، نظرًا لغياب أدوات ضغط مباشرة أو التزامات أمنية في المنطقة.

في السنوات الأخيرة، دعت الصين إلى عقد مؤتمر سلام دولي أوسع، وأكدت أهمية المصالحة الفلسطينية الداخلية، معتبرة أن الانقسام يضعف الموقف التفاوضي. كما دعمت المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، وشاركت في بيانات دولية تدعو إلى وقف إطلاق النار وحماية المدنيين. ومع ذلك، لم ترتقِ مبادراتها إلى مستوى مبادرة سياسية شاملة قادرة على تغيير موازين القوى على الأرض.

يمكن القول إن *موقف الصين من القضية الفلسطينية يجمع بين البعد المبدئي والبعد الإستراتيجي، فهي تؤكد دعمها لحق تقرير المصير، وفي الوقت نفسه توظف هذا الموقف لتعزيز مكانتها الدولية وتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط*. وبين الخطاب الداعم والتحرك العملي المحدود، تظل السياسة الصينية محكومة بمنطق الحذر والبراغماتية، ساعية إلى الحفاظ على علاقات متوازنة مع جميع الأطراف، مع تعزيز صورتها كقوة صاعدة تدعم نظامًا دوليًا أكثر تعددية.

في المحصلة، *تمثل القضية الفلسطينية ساحة اختبار لقدرة الصين على ترجمة خطابها الدبلوماسي إلى دور سياسي مؤثر. وحتى الآن، تبدو بكين أقرب إلى دور الداعم الدبلوماسي المتوازن منها إلى دور الوسيط الحاسم*، مع استمرار سعيها إلى ترسيخ حضورها فاعلا رئيسا في النظام الدولي المعاصر.

آخر رصاصة في البندقية... لماذا لا يموت النضال الفلسطيني؟

طارق وليد النجار

في كل مرة يعتقد الاحتلال أنه أطلق الرصاصة الأخيرة في تاريخ الشعب الفلسطيني، تخرج بندقية جديدة من تحت الأنقاض. فما سر هذه الاستمرارية التي تفلت من كل حسابات الردع؟ وهل يمكن لشعب أن يخوض نضالاً تحررياً لأكثر من قرن دون تحقيق نصر حاسم، ويبقى متمسكاً بقضيته، ناقلا إياها من جيل إلى جيل، محافظاً على جذوة النضال متقدة رغم كل الخسائر؟ هذا هو سؤال المرحلة ليس عبر الخطاب العاطفي، بل عبر تحليل الآلية التي يعمل بها التاريخ الفلسطيني: آلية استمرار النضال عبر التضحية والذاكرة.

الملاحظ في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية أنها لم تحقق "انتصاراً بالضربة القاضية". لم تحدث معركة حاسمة تطرد المحتل، ولم يتحقق نصر عسكري استراتيجي يحرر الأرض. لكن اللافت أيضاً أن القضية لم تمت، والمقاومة لم تنطفئ، والذاكرة لم تتبدد؛ فما الذي يفسر هذا التناقض الظاهري؟

التفسير يكمن في فهم طبيعة النضال الفلسطيني كنضال "تراكمي"، لا يمكن أن يحقق نصرا نهائيا سريعا، بل يعمل على استمرارية الصراع وذاكرته كشرط لبقاء القضية حتى الانتصار. في هذا النموذج، التضحية ليست مجرد خسارة، بل هي استثمار في الذاكرة الجماعية، واستمرارية النضال ليست مجرد خيار، بل هي ضرورة وجودية.

الذاكرة الفلسطينية ذاخرة بالأمثلة، فبعد تسعين عاماً على استشهاد عز الدين القسام، لا يمكن أن نقرأ التاريخ الفلسطيني والقفز عن نضالات هذا الرجل الذي لم يحقق نصرا وما زال اسمه يتردد إلى اليوم، بعده كان عبد القادر الحسيني، الرمز الفلسطيني الذي تحول إلى أيقونة. اسمه أصبح مرادفاً للقدس العربية، هو لم يمنع النكبة، لكنه منع نسيان القدس. أما نموذج أبو عمار فهو أكثر تعقيداً. فالرجل حقق انتصارات دبلوماسية (الاعتراف بمنظمة التحرير، خطاب الأمم المتحدة 1974)، لكنه أيضاً وقع أوسلو، التي يعتبرها كثيرون تنازلاً استراتيجياً. أبو عمار ناور من داخل إطار أوسلو والرجل مات ولم يحقق التحرير ولا الدولة، بل مات محاصراً في المقاطعة برام الله، لكنه تحول إلى أيقونة عالمية. الكوفية التي كان يرتديها أصبحت رمزاً دولياً للنضال الفلسطيني. عرفات فشل في تحقيق الدولة، لكنه نجح في تجسيدها في الذاكرة الفلسطينية العالمية.

في نفس السياق لم يكن طوفان الأقصى حدثا شاذا في التاريخ الفلسطيني، ولكنه ربما كان أكثر إيلاما للاحتلال، فالطوفان قدم نماذج ورموزا فلسطينية تحولت إلى أيقونات عالمية، يحيى السنوار، الذي قاد المعركة، صورته الأخيرة وهو يقاتل بالبندقية، مرتدياً الزي العسكري وليس بدلة سياسية، ستبقى في الذاكرة. السنوار تحول من "قائد سياسي" إلى "أيقونة" لأن موته كان مختلفاً: قائد ثائر يموت مع جنوده. أما إسماعيل هنية، القيادي في المنفى، اغتيل في طهران، ليصبح رمزاً للقائد الذي يدفع ثمن مقاومته من دمه، حتى وهو بعيد عن أرض المعركة، وكذلك أبو عبيدة الذي بات رمزا عالميا، بل إن غزة نجحت في كشف الوجه الحقيقي والأصل الأصيل للعصابات الغربية التي بنت (دولة) في فلسطين.

ولم تنجح في المقابل كل محاولات التعايش مع الاحتلال على اعتبار وجوده شرعيا، ويمكن أن يندمج طبيعيا في المنطقة، فكل من راهن على ذلك نسيته الذاكرة والتاريخ، فالاحتلال في حقيقته توسعي إحلالي لا يقبل بالمقاوم ولا حتى المسالم، أثبتت ذلك كل تجاربه مع الفلسطينيين من خلال الاستيطان وتقويض أي أفق لأي دولة على الأرض الفلسطينية، وكذلك سلوكه داخل الأرض السورية واللبنانية وتصريحاته المتتالية حول إسرائيل الكبرى التي لا تمانع أمريكا في سيطرته على أرض من الدول العربية الأخرى، كما صرح السفير الأمريكي في (إسرائيل) كل ذلك ساهم بشكل واضح في جعل صورة هذا المحتل لدى دول ونخب المنطقة العربية والإسلامية أكثرا وضوحا وجلاءً، والذي باتوا يتحسسون خطر هذا الكيان ويطشه في دول المنطقة.

هذا البطش الكبير هو الذي يطرح السؤال الأهم، هل تروي غزة حكاية الردع أم حكاية الصمود؟ هذا هو السؤال السياسي الأكثر إلحاحاً، والأكثر وجعاً، والأكثر تعقيداً في تحليل ما بعد طوفان الأقصى. فجيل كامل في غزة، عاش الرعب بكل تفاصيله. جيل رأى بيته ينهار على رؤوس أهله، رأى جيرانه يُقتلون أمام عينيه، رأى المستشفيات تخرج عن الخدمة وهو ينزف، رأى الأطفال يموتون جوعاً وعطشاً، رأى المجاعة تطرق الأبواب، رأى الدمار الشامل الذي لم يترك حجراً على حجر.

هل سيروي من نجى من الإبادة حكاية الردع (لا تقاوموا كي تبقوا أحياء) أم حكاية الصمود (صمدنا فلم نركع)؟ هذا ليس سؤالاً عاطفياً. هذا سؤال استراتيجي بامتياز، يحدد مسار الصراع للأجيال القادمة.

لكي نفهم الإجابة، يجب أولاً أن نفهم كيف يفكر الاحتلال. (إسرائيل) تعتمد على "نظرية الردع" كعقيدة أمنية مركزية. الفكرة بسيطة: إذا وجهت ضربة قاسية بما فيه الكفاية للعدو، فسوف "يتعلم الدرس" ولن يجرؤ على تكرار التجربة. هذه النظرية طُبقت في لبنان 2006، وفي غزة مراراً (2009-2008، 2012، 2014، 2021)، ووصلت ذروتها في 2023-2025. مع كل جولة، كان الهدف هو "ترسيخ الردع"، "قطع اليد التي تمتد"، "جعل العدو يفكر ألف مرة قبل المقاومة". الدمار الهائل في غزة، المجاعة، القصف العشوائي، تدمير البنية التحتية، استهداف المدنيين... كل هذا يندرج في إطار مشروع "الردع طويل الأمد". الفكرة هي خلق صدمة جماعية تنتقل عبر الأجيال، بحيث يصبح الخوف من "البطشة" الإسرائيلية جزءاً من الذاكرة الجمعية الفلسطينية، ويرثه الأبناء عن الآباء.

فإذا سلمنا أن هذا الردع فشل سابقا، فهل كل ما فعلت إسرائيل من الردع والدمار والإبادة سيفشل أيضا؟ لماذا فشل الردع في الماضي؟ هناك عدة أسباب تفسر لماذا لا يؤدي الدمار الشامل إلى استسلام دائم:

أولاً: طبيعة الذاكرة الجمعية. الذاكرة لا تحتفظ فقط بالخوف، بل تحتفظ أيضاً بالغضب. الطفل الذي رأى بيته يُدمر وهو في الخامسة، حين يصبح في الخامسة والعشرين، لن يتذكر فقط الخوف، بل سيتذكر أيضاً الظلم. وسيبحث عن طريقة للرد.

ثانياً: الحكاية تنتقل. الآباء لا يروون لأبنائهم فقط قصة الدمار، بل يروون أيضاً قصة الصمود. "كنا نأكل العشب لكننا لم نرفع الراية البيضاء". هذه الحكاية تلهم أكثر مما ترعب.

ثالثاً: غياب البديل. ماذا سيحدث إذا قرر جيل غزة أن يقبل بـ"الردع" ويتوقف عن المقاومة؟ الإجابة: سيبقى محاصراً، مذلاً، محروماً من حقوقه الأساسية. الاحتلال لا يقدم "مكافأة" لمن يتوقف عن المقاومة. على العكس، يستمر في قضم الأرض وتهويد القدس وتهجير الناس. إذن، المقاومة ليست خياراً عاطفياً، بل خياراً وجودياً.

رابعاً: التضحية تتحول إلى رأسمال رمزي. كما ناقشنا سابقاً، التضحية لا تضيع هباءً. تتحول إلى رموز وأساطير تغذي الأجيال القادمة.

لكن يبقى السؤال ما الذي سترويه غزة فعلاً؟ لنحاول أن نتخيل الحكاية التي سيرويها جيل غزة لأطفاله: الحكاية المحتملة الأولى: حكاية الردع، "كنا نقاوم، فجاء الجيش (الإسرائيلي) ودمر كل شيء. قتلوا أصدقاءنا، دمروا بيوتنا، جوعونا حتى كدنا نموت. لا تفعلوا ما فعلنا. لا تقاوموا. الصمت أرخص ثمناً". هذه الحكاية ممكنة نظرياً. هناك من قد يرويها. لكن السؤال: كم سيكون تأثيرها على الجيل الجديد؟

الحكاية المحتملة الثانية: حكاية الصمود" :كنا نقاوم، ولم نكن نملك الدبابات والطائرات، لكننا كنا نملك الإيمان بعدالة قضيتنا. حاصرونا 17 عاماً قبل الحرب، ثم دمروا كل شيء خلال الحرب. لكننا صمدنا. خرج آباؤكم للقتال بأسلحتهم البسيطة. قادتكم استشهدوا في الميدان وهم يقاتلون. لم نرفع الراية البيضاء أبداً. أنتم أيضاً، لا ترفعوها". هذه الحكاية، حسب كل التجارب التاريخية، هي الأكثر احتمالاً للبقاء. لأنها حكاية بطولة، حكاية كرامة، حكاية إنسانية في مواجهة آلة عسكرية عمياء، وهذا ما تخبر به أرقام استطلاعات الرأي الحديثة، حول شعبية المقاومة وحماس تحديديا في الضفة الغربية وغزة وموقفهم من طوفان الأقصى.

هناك ما يدعم هذه الحكاية الثانية أيضا. ما الذي يدفع رجل مقاوم كعبدالقادر الحسيني للمقاومة مع ما قرأه وسمعه عن فشل ثورة القسام في تحرير أي شبر من فلسطين بل وقتله هو وجنوده، وما الذي يدفع السنوار للمقاومة وقد شاهد أبو عمار من قبله محاصرا في رام الله بلا كهرباء ولا وماء، ثم قتل مسموما دون أن يقيم دولة فلسطينية، هل استجابات هذه الرموز لنظرية الردع الإسرائيلية؟

الخلاصة أن مداد الرموز الفلسطينية لن يتوقف وهو عامل أساسي مهم لديمومة النضال وأن التضحيات تروي الشجرة النضال ولا تقتلها وأن التجارب التاريخية، والتحليل النفسي، والمنطق الاستراتيجي، كلها تشير إلى اتجاه واحد: الدمار الشامل لا يخلق خضوعاً دائماً، بل يخلق ذاكرة جروح تتحول إلى وقود للأجيال القادمة.

رمضان بلا أبنائها... أمٌّ من خان يونس تجمع الشهادة والأسر والفقد في قلبٍ واحد

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

مع حلول رمضان للعام الثالث على التوالي، تجلس صبحية المصري، المعروفة بـ"أم يوسف"، أمام مائدة إفطار متواضعة داخل خيمتها في خان يونس، فيما تتوزع صور أبنائها الثلاثة بين شهيد وأسير ومفقود. تتوحّد حكايات الغياب في قلب أمٍّ أنهكتها الحرب، ولم يبقَ لها سوى الدعاء والأمل.

نزحت صبحية من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، لكنها لم تنجُ من فقد مضاعف؛ إذ فرّقت الحرب أبناءها الثلاثة الكبار، فصار لكل واحد منهم مصير مختلف، بينما بقي وجع الفراق واحدًا لا يتبدد.

حزن يتجدد مع كل أذان

تقول أم يوسف لصحيفة "فلسطين"، بصوت يختلط فيه الصبر بالألم: "يأتي رمضان للمرة الثالثة دون وجود أبنائي الثلاثة. الحياة أصبحت قاسية في غيابهم".

وتضيف، وهي تنظر إلى أطباق أعدّتها بيديها: "رمضان شهر جمع الأحبة، لكن مائدتنا ينقصها الكثير. أبنائي هم الأكبر بين إخوتهم، وغيابهم ترك فراغًا لا يُملأ".

فقدت صبحية ابنها الأكبر يوسف (25 عامًا) في 13 يناير/كانون الثاني 2024، حين استُشهد في قصف استهدف مركبة خلال زيارته لعائلة جده النازحة في رفح، واستُشهد خاله برفقته.

جاءت صدمة استشهاده بعد ثلاثة أيام فقط من الإفراج عن والده من الاعتقال، حيث كان الأب قد أمضى ثلاثة أشهر في السجن منذ بداية الحرب، وعاد في حالة نفسية وجسدية صعبة، غير قادر على العمل.

مفقود... وأمل لا ينطفئ

أما الابن الثاني، جهاد (18 عامًا)، ففُقد في 10 فبراير/شباط 2024، أثناء محاولته العودة من جنوب القطاع إلى شماله، بعدما أثقلته حياة النزوح واشتياقه إلى منزله.

تقول والدته والدموع تلمع في عينيها: "ناشدنا كل الجهات لمعرفة مصير جهاد، لكن دون جدوى. مرّ أكثر من عامين، وما زلت أعيش على أمل عودته".

تنتظر أي خبر، أي إشارة، وتتمسك بخيط رفيع من الرجاء، علّ الغائب يعود يومًا.

أسير... واسم سقط من القائمة

الابن الثالث، فراس، بقي في شمال القطاع في بداية النزوح، معتقدًا أن الفراق لن يطول. وعندما اشتدت المجاعة، قرر التوجه جنوبًا عبر شارع الرشيد، قاصدًا مفاجأة عائلته بوصوله دون سابق إخطار.

لكن المفاجأة كانت مختلفة؛ فبعد أسبوعين من القلق، تلقت العائلة معلومات تفيد بأنه معتقل في أحد سجون الاحتلال، دون تفاصيل عن ظروفه.

تقول أم يوسف: "أُبلغنا أن اسم فراس كان ضمن قائمة أسرى يفترض الإفراج عنهم في صفقة تبادل، ثم أُسقط اسمه فجأة، وبقي معتقلًا حتى الآن".

أمٌّ تعيل... وتدعو

داخل الخيمة، لا يقتصر العبء على الألم النفسي. فبعد خروج الأب من الاعتقال وهو عاجز عن العمل، أصبحت صبحية المعيل الوحيد للأسرة.

توضح: "لم يكن أمامي خيار سوى أن أعمل. أُجهّز الخبز بيدي، ويتولى ابني الصغير بيعه لنؤمّن قوت يومنا".

تقول إن رمضان لم يعد يحمل معنى الفرح أو لمة العائلة كما كان، "فوجع الفراق لا يعرفه إلا من جربه"، لكنها تحرص مع أسرتها على أداء الصلوات جماعة وقراءة القرآن، محاولةً التشبث بما تبقى من سكينة.

في كل صلاة، ترفع كفّيها بالدعاء: الرحمة ليوسف، والعودة لجهاد، والحرية لفراس.

ورغم الألم المتراكم، تؤكد أنها تواجه محنتها بالصبر والإيمان بقضاء الله، متمسكة بأملٍ لا ينقطع، علّ رمضان القادم يحمل معها خبرًا يعيد شيئًا من نور الغائبين إلى خيمتها.

عرفة الغول... طفلٌ يواجه تحدي البقاء منذ شهوره الأولى وسط أزمة صحية خانقة في غزة

غزة/ هدى الدلو:

منذ شهره الأول، دخل الطفل عرفة الغول معركةً قاسية من أجل الحياة، بعد أن تعرّض لتلف في خلايا الدماغ أثّر على نظره وصحته العامة، ليجد نفسه وأسرته في صراع يومي مع المرض وسط نظام صحي يرزح تحت ضغط الحصار ونقص الإمكانيات.

بداية الأزمة... تشنجات وخطر على الحياة

بدأت معاناة عرفة فور خروجه من المستشفى بعد الولادة، حيث ظهرت عليه أعراض خطيرة تمثلت في تشنجات متكررة. ومع مرور الوقت، تبيّن أن حالته تحتاج إلى متابعة طبية دقيقة وتشخيص متخصص، في ظل مخاوف من مضاعفات قد تهدد حياته أو تؤدي إلى فقدان بصره بشكل دائم.

يقول والده عبد السلام الغول لصحيفة "فلسطين" إن الطفل التحق بالحضانة في البداية، لكن ازدحام الأطفال ونقص الإمكانيات الطبية حالا دون تشخيص حالته بسرعة. وأضاف: "أصيب بفيروس في الدم أدى إلى تسمم حاد، وتسبب بنقص الأكسجين وتوقف قلبه، ما اضطر الأطباء لإجراء إنعاش فوري ووضعه على جهاز التنفس الصناعي في مرحلة حرجة".

ومع تدخل الطواقم الطبية، تم إنقاذ حياته، إلا أن التداعيات الصحية بقيت قائمة، مع استمرار التشنجات وضعف القدرة على تحديد طبيعة الإصابة بدقة.

تشخيص ناقص... وعلاج معقّد

بسبب نقص الأجهزة الطبية في قطاع غزة، لم يتمكن الأطباء من إجراء فحص الرنين المغناطيسي (MRI) الضروري لتحديد حجم التلف بدقة، واضطروا للاعتماد على صورة مقطعية (CT) أظهرت تلفًا في خلايا الدماغ وتأثرًا مباشرًا على النظر.

ويحذر الأطباء من أن عدم توفر علاج مناسب وسريع قد يؤدي إلى فقدان النظر بشكل دائم، فيما تشكل التشنجات المستمرة خطرًا مباشرًا على حياته، خصوصًا في ظل غياب تشخيص دقيق عبر تخطيط الدماغ وفحوصات متخصصة غير متوفرة حاليًا.

ويؤكد والده أن نقص الأدوية الأساسية المخصصة لتشنجات الأطفال زاد من تعقيد الوضع، في ظل شحّ الإمدادات الطبية وتأثيرات الحرب على دخول الأدوية والتحاليل الضرورية. ويضيف: "نعيش كل يوم في خوف على حياة طفلنا، والعلاج خارج غزة أصبح ضرورة لإنقاذه، لكننا لا نعرف متى يمكن تحقيق ذلك".

رحلة علاج معلّقة على المعابر

تواجه الأسرة تحديًا إضافيًا يتمثل في تكاليف العلاج المرتفعة والحاجة إلى السفر خارج القطاع لإجراء فحوصات أو تدخلات طبية متقدمة. إلا أن خروج الطفل مرهون بفتح المعابر، وعلى رأسها معبر رفح، باعتباره المنفذ الرئيسي لمرضى غزة نحو العلاج الخارجي.

ويشير الوالد إلى أن الظروف المادية الصعبة للعائلة تزيد من تعقيد الوصول إلى العلاج، خاصة مع احتياج الطفل لمتابعة طبية مستمرة وأدوية وفحوصات مكلفة.

بين الحصار والمرض... سؤال معلّق

قصة عرفة الغول تعكس واقعًا أوسع يعيشه عشرات الأطفال في قطاع غزة، حيث يواجه المرضى تحديات مضاعفة بسبب نقص الأجهزة الطبية، وتعطل بعض الخدمات التشخيصية، وازدحام المؤسسات الصحية، إضافة إلى القيود المفروضة على التحويلات والعلاج خارج القطاع.

ورغم محاولات الطواقم الطبية تقديم ما يمكن ضمن الإمكانيات المتاحة، يبقى السؤال مطروحًا حول دور المجتمع الدولي في توفير دعم طبي طارئ للأطفال الذين يحتاجون تدخلًا عاجلًا، إلى جانب إلزام الجهات المعنية بالاتفاقات الموقعة لتسهيل خروج المرضى للعلاج.

اليوم، يقف عرفة في قلب معركة صامتة بين الألم والأمل، بينما تنتظر عائلته فرصة علاج قد تعيد له جزءًا من حياته الطبيعية. وفي ظل استمرار الأزمة الصحية والقيود المفروضة، يبقى مصيره مرتبطًا بتوفير الإمكانيات الطبية وفتح السبل أمام رحلة إنقاذ قد تكون الفارق بين التدهور والنجاة.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح

رسائلُ الرحمن للإنسانِ في رمضان

يتفاعلُ الناسُ مع رمضان تفاعلاً مختلفاً وفقاً لنظرتهم له، فمنهم من ينظر له على انه موسم ايماني يُطّهر قلوبهم مما علق بها من شوائب الحياة، فتراهم يجتهدون في العبادة بكل أشكالها، ومنهم من ينظر له على انه موسم تجاري فتراه يُجهز البضائع الخاصة، ومنهم من ينظر له على انه موسم لإذاعة المسلسلات والبرامج التلفزيونية وقت الإفطار أو السحور حيث تجتمع العائلة لضمان الحصول على أعلى نسبة مشاهدة ومتابعة.

وبغض النظر عن اختلاف رؤية الناس لرمضان، فان أهميته لا تحددها نظرة الناس له، بل أهميته وردت في القرآن الكريم انه شهر الفضائل، ويكفيه فخراً انه شهر أنزل الله عزوجل به القرآن، ولأن لرمضان عند الرحمن مقام عال، فلا بد أن الله عزوجل يريد من خلال صيام رمضان ارسالَ رسائلَ للإنسان، فما هي يا ترى؟ إن رمضان:

* لا يُبعد الانسان عن شهواته انتقاماً من أو تعذيباً له، كما يروج له بعض المغرضين، بل تطهيراً لجسمه من السموم ولروحه من الهموم.
* يُنمي في الانسان الاحساس بالألم الذي يشعر به الفقراء الذين لا يجدون ما يأكلونه.
* يُشعر الانسان بالطمأنينة والسعادة حيث اجتماع الأُسرة على مائدة الطعام انتظاراً للفطور والسحور.
* دعوة للتعاون في إعداد الطعام والأعمال المنزلية خاصة أن انجاز الطعام يتراكم في نفس الوقت.
* دعوة لزيارة الأرحام والتخلص من الخصومات، وبداية عهدٍ جديدٍ مع الله، مع النفس، مع الآخرين.
* في رمضان يدرك الانسان الذي فقد عائلته قيمة الاسرة، حين تجتمع على مائدة الإفطار بانتظار الآذان.
* في رمضان يُدرك الانسان معنى الصحة، فالمريض يود لو أن ما به سقمٌ حتى يصوم، لما في الصوم في فوائد.
* في رمضان يُدرك الإنسان قيمة الثبات والعزيمة، فبعض الناس يشعر مع بداية رمضان أنه أصبح انساناً جديداً، وهذا مهم، لكن الاستمرارية هي الأهم، فالله موجود قبل رمضان وفيه وبعده، فلا يجب أن نتقرب لله في رمضان فقط.
* رمضان دعوة للتأمل في القرآن تأملاً يليق بالقرآن ورمضان وربهما، والتقرب لله أكثر في الليل قيام وفي النهار صيام.
* في رمضان يُدرك الانسان كم كان غافلاً عن الله، عن قراءة القرآن، كم كان تائهاً في سراديب الحياة تقاذفه بين لعبٍ ولهوٍ وتجارةٍ وضياع وقت فيما لا فائدة منه.

رمضانُ فرصة للتخلص من أشياء كثيرة منها العجز والكسل والنوم المفرط وتأجيل انجاز الأعمال بحجة أن الجوع يمنع ذلك ويقلل الهمة، ونسوا أولئك أن أعظم الفتوحات في التاريخ الإسلامي كانت في شهر رمضان.

فيا أيها المسلم، اغتنم رمضان قبل فوات الأوان وكل عام وأنتم بخير وأمان من الرحيم الرحمن.

مؤشر القمع ببريطانيا يوثق 964 حالة جراء التضامن مع فلسطين منذ 2019

لندن/ فلسطين:

كشف "المركز الأوروبي للدعم القانوني" عن تسجيل 964 حالة قمع في بريطانيا ضد التضامن مع فلسطين منذ عام 2019، شملت اعتقالات، تدخلات أمنية، وملاحقات قانونية.

وأشار المركز في بيان له أمس، إلى أن هذه الإجراءات استهدفت طلاباً وأكاديميين ونشطاء، مع حظر فعاليات تضامنية ومراقبة مكثفة في الجامعات.

وأوضح أن تصعيد القمع بلغ حد التهديدات الأمنية والملاحقات القانونية للأفراد المشاركين في نشاطات تضامنية، مشيراً إلى أن هذه السياسات أثرت بشكل مباشر على البيئة الأكاديمية، بما فيها حرية التعبير والتجمع السلمي.

وحذر المركز من أن استمرار هذه السياسات قد يقوض الحقوق الأساسية للأفراد في بريطانيا، داعياً السلطات إلى الالتزام بالمعايير الدولية لحماية حرية التعبير والتضامن السلمي.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 9 رمضان 1447هـ 26 فبراير/ شباط
Thursday 26 February 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

استطلاع إسرائيلي: 51% يعارضون الانتقال للمرحلة الثانية في غزة

الناصرة/ فلسطين:

أظهر استطلاع إسرائيلي نشره "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب أمس، أنَّ 51.5% من الإسرائيليين يرون أن الانتقال إلى المرحلة الثانية في قطاع غزة بموجب خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لا يتلاءم مع المصالح الإسرائيلية.

وعارض 48% اتفاق سلام بين "إسرائيل" والسعودية إذا كان مقرونا بإقامة دولة فلسطينية، بينما أيد اتفاقا كهذا 28%.

ويقدر 32.5% أن وضع "إسرائيل" الأمني "جيد"، بينما قال 27.5% إنه "سيئ".

وأبدى 80% قلقهم إزاء الجبهة مع إيران، فيما يشعر 71% بالقلق حيال الوضع في الضفة الغربية، و63% قلقون حيال جبهة غزة، و54% قلقون من الجبهة مع لبنان.

وتُثار مخاوف 37% من الإسرائيليين -بحسب الاستطلاع- من تدهور الوضع الأمني في الضفة الغربية.

واعتبر 56% أن الوضع الأمني في شمال "إسرائيل" يستوجب "العودة إلى القتال" ضد لبنان، بينما أيَّد 43% العودة إلى "قتال محدود" بدون اجتياح بري، أما 26% رأوا أنَّ الوضع الأمني في الشمال يسمح بالأمن للسكان.

وفي السياق، بيَّن الاستطلاع أنَّ 50.5% من الإسرائيليين يؤيدون هجوماً إسرائيلياً مستقلاً ضد إيران في حال لم تشن أمريكاً هجوماً إثر توقيع اتفاق بينهما.

ويعتقد 72.5% أن قدرات "الدفاع الجوي" الإسرائيلي كافية في حال هجوم إيراني ضد إسرائيل، حسب الاستطلاع.

وقال 36% إن البرنامج النووي هو القضية الأكثر إلحاحا، وذكر 29% أن الصواريخ البالستية الأكثر إلحاحا.

فيما اعتبر 18% أن النظام الإيراني هو الأكثر إلحاحا، وأشار 8% إلى أن المنظمات المدعومة من إيران هي الأكثر إلحاحا.

وحول أسباب استفحال الجريمة في الداخل المحتل، اعتبر 33% أن السبب المركزي هو المجتمع الفلسطيني، بينما رأى 23% أن السبب المركزي هي وزارة الأمن القومي.

وذكر 10% أن السبب المركزي هي الشرطة، واعتبر 18% أن السبب هي القيادة العربية، وقال 5.5% أن السبب هو مكتب رئيس الحكومة.

وقال 68% إن التضامن في المجتمع الإسرائيلي ليس موجودا، مقابل 28% الذين اعتبروا أنه موجود.

وفيما يتعلق بالأوضاع الداخلية في "إسرائيل"، فإن 85% يشعرون قلقون حيال التوترات الاجتماعية داخلها، وقال 72% إنهم قلقون من تهديدات خارجية. ورأى 69.5% أنَّ الشرطة لا تتبع سياسة إنفاذ موحدة تجاه متظاهرين من مجتمعات أو مجموعات سياسية مختلفة، فيما يشعر 35% أنهم بمستوى أمن شخصي "مرتفع"، مقابل 17% الذين يشعرون بمستوى أمن شخصي منخفض.

وعبر 85% عن ثقة مرتفعة بالجيش الإسرائيلي، و87% عن ثقة مرتفعة بسلاح الجو، و90% عن ثقة مرتفعة بقيادة الجبهة الداخلية، و73% عن ثقة مرتفعة برئيس أركان الجيش الإسرائيلي، إيال زامير.

بينما أبدى 33% ثقة مرتفعة بالحكومة الإسرائيلية، و41% عن ثقة مرتفعة برئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

رمضان تحت القصف... صحفي من غزة يفطر على دويّ المدافع ويتسحّر على القلق

غزة/ هدى الدلو:

على مقربة من ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" شرق مدينة غزة، يقضي الصحفي رمضان أبو سكران (32 عامًا) أيام شهر رمضان داخل خيمة تؤويه مع 12 فردًا من عائلته، في ظروف قاسية لا تقي حرّ النهار ولا برد الليل، وتبقيهم على تماس دائم مع أصوات القصف والتحليق العسكري.

يقول أبو سكران، لصحيفة "فلسطين"، إن الحياة في تلك المنطقة لم تعرف الهدوء منذ أشهر، مضيفًا: "قذائف دبابات، وطائرات حربية واستطلاع، وقنابل إنارة، وعمليات تمشيط وإطلاق نار متواصل... نعيش وسط كل هذا، ونحاول إقناع أطفالنا بأن الأمور ستكون بخير".

ويشير إلى أن شهر رمضان، الذي يُفترض أن يكون موسم طمأنينة وعبادة، تحوّل إلى مساحة إضافية للترقب والخوف. ويضيف بنبرة يختلط فيها الأسى بالسخرية: "مدفع رمضان بالنسبة لنا أصبح المدفع الإسرائيلي، فقذائفه لا تتوقف عند وقت السحور أو الإفطار"، موضحًا أن أطفاله باتوا يربطون موعد الإفطار بدويّ الانفجارات بدلًا من المدفع التقليدي.

ويؤكد أن الحرب حرمت العائلات من أبسط الطقوس الرمضانية؛ فلا مسحراتي يجوب المكان، إذ إن الحركة بعد أذان المغرب محفوفة بالمخاطر، كما أصبحت صلاة التراويح في المسجد أمنية مؤجلة. "نتمنى أن نصلي التراويح جماعة، لكن الطريق غير آمن، والليل أكثر خطورة"، يقول.

حتى وجبة السحور تحمل تحدياتها الخاصة؛ فإشعال نار لإعداد كوب شاي قد يعرّضهم للخطر. ويوضح: "نخشى إضاءة كشاف الهاتف لإشعال النار، فأي ضوء قد يلفت الانتباه". وفي أحيان كثيرة، لا يستطيع الخروج لإيقاظ والدته وشقيقته في الخيمة المجاورة بسبب تحليق طائرات الاستطلاع المسيّرة. "أسمع صوت الطائرة فوقنا، فأبقى في مكاني، وأكتفي بالاتصال إن توفرت شبكة، أو أنتظر حتى يهدأ التحليق"، يضيف.

كونه صحفيًا يزيد من تعقيد يومياته؛ إذ يضطر أحيانًا للمبيت خارج الخيمة لعدم تمكنه من العودة ليلًا. "التحرك بعد المغرب مخاطرة، لذلك أبقى أحيانًا قرب مكان العمل حتى الصباح"، لكنه يحرص على تنظيم مهامه نهارًا ليحافظ على وجوده مع أسرته ساعة الإفطار، واصفًا تلك اللحظة بأنها "ما تبقّى من شكل الحياة الطبيعي".

هذا العام، تغيب عن مائدة رمضان وجوه عزيزة؛ فقد استشهد والده وشقيقه خلال الحرب. يقول بصوت خافت: "كنا نجلس جميعًا، واليوم هناك فراغ على المائدة لا يملؤه شيء". كما يفتقد زملاء صحفيين شاركوه تغطية الأحداث وأيام النزوح، مضيفًا: "تقاسمنا الخبز والخطر، ولم يعودوا بيننا".

أطفال الخيمة تعلّموا ما لا يتعلمه أقرانهم في أماكن أخرى؛ يميّزون بين أزيز الطائرة وصوت المدفع، وبين الانفجار البعيد والقريب. ابنته الصغرى، ذات الأعوام السبعة، تحاول أحيانًا كسر الخوف بالمزاح، فيقول مبتسمًا رغم الألم: "أحيانًا يمرّ الإفطار بهدوء نسبي، فتقول: يبدو أنهم نائمون اليوم!". ثم يضيف: "حتى صوت إطلاق النار بات بالنسبة لها علامة على التوقيت". ويرى أبو سكران أن وتيرة الاستهداف تتصاعد في شهر رمضان، معتبرًا أن المدنيين يُحرمون حتى من لحظات السكينة القليلة. "بدل أن يكون شهر رحمة، يتحول إلى شهر تصعيد"، يقول.

ورغم كل ذلك، لا يتخلى عن كاميرته. "واجبي أن أنقل الصورة، فأنا أعيش ما أصوّر". لكنه حين يعود إلى خيمته، يترك صفة المراسل عند الباب، ويجلس أبًا بين أطفاله، يحدثهم عن أيام أكثر أمانًا، وعن مسجد سيصلّون فيه التراويح دون خوف، وعن مسحراتي سيوقظهم ذات فجر بلا صوت طائرة يسبقه.

ويختم حديثه: "لسنا أرقامًا في نشرات الأخبار، نحن عائلة من 13 فردًا نحاول أن نعيش رمضان بما تبقى لنا من صبر. قد يُحرمنا القصف من الشاي، ومن التراويح، ومن المسحراتي... لكنه لن يسلبنا الأمل".

د. بلسم الجديلي

حين يضيق المكان وتتسع الجراح.. الاكتظاظ وفقدان الخصوصية عامل مضاعِف للصدمة في غزة

في غزة، لم يعد السؤال عن الصدمة وحدها، بل عن البيئة التي تُجبَر الصدمة على العيش فيها..

فحين يفقد الإنسان منزله، أو يضطر إلى مشاركة مساحة محدودة للغاية مع عدد كبير من الأفراد، لا يفقد الجدران فقط، بل يفقد "الملاذ الآمن" الذي يحتضن حزنه، ويستوعب خوفه، ويمنحه فرصة لالتقاط أنفاسه.

العيش في مساحات ضيقة ومكتظة لا يمثل مجرد تحدٍّ لوجستي، بل هو ضغط نفسي دائم؛

فالعقل البشري يحتاج إلى قدر من الخصوصية كي يعيد تنظيم ذاته، ويُعالج انفعالاته، ويستعيد توازنه.

وحين تغيب هذه المساحة، يصبح التوتر حالة مستمرة، ويغدو القلق رفيقًا يوميًا.

الاكتظاظ: ضغط بلا فاصل

في البيئات المكتظة، يتعرض الأفراد إلى احتكاك دائم دون فواصل زمنية أو مكانية؛ لا مجال للعزلة المؤقتة، ولا فرصة للهدوء، ولا مساحة للبكاء بصمت.

ومع تكرار الصدمات، كما هو الحال في غزة، يتراكم الضغط النفسي دون أن يجد منفذًا آمنًا للتفريغ.

ينعكس ذلك في ارتفاع مستويات العصبية، سرعة الانفعال، اضطرابات النوم، والإحساس المزمن بالإرهاق.

وتزداد النزاعات داخل الأسرة ليس بالضرورة بسبب خلافات جوهرية، بل بسبب غياب المسافة الصحية التي تسمح بإعادة التوازن الانفعالي.

الأطفال في مساحة لا تتسع لطفولتهم

الطفل بطبيعته يحتاج إلى مساحة للعب، للتجريب، للخطأ، وللتعبير الحر.

حين تُختزل حياته في زاوية ضيقة مزدحمة، تتقلص معه مساحات الطفولة.

تظهر الاضطرابات السلوكية بوضوح:

- زيادة العدوانية أو نوبات الغضب.
- تراجع القدرة على التركيز.
- اضطرابات النوم والتبول اللاإرادي.
- الانسحاب الاجتماعي أو التعلق المفرط بالوالدين.

الاكتظاظ لا يسلب الطفل خصوصيته فحسب، بل يهدد إحساسه بالسيطرة على بيئته، وهو عنصر جوهري في بناء الثقة بالنفس وتكوين الهوية.

فقدان الملاذ الآمن: حين لا يجد الحزن مكانًا

في علم النفس، يُعد "الملاذ الآمن" شرطًا أساسيًا للتعافي من الصدمة.

هو المكان الذي يشعر فيه الفرد بأنه محمي، غير مُراقَب، وغير مُهدَّد.

لكن حين تُفقد المنازل، أو تتحول إلى مساحات مكتظة تفتقر للحد الأدنى من الخصوصية، يفقد الإنسان هذا الملاذ.

هنا تتعقد عملية معالجة الحزن.

لا يستطيع الفرد أن يبكي بحرية، أو أن ينسحب قليلًا ليعيد ترتيب مشاعره.

وبدل أن تمر الصدمة بمراحلها الطبيعية، تبقى عالقة، تتجدد مع كل ضجيج، ومع كل احتكاك، ومع كل تذكير بفقدان المساحة والأمان.

في مثل هذا السياق، تتضاعف احتمالات ظهور أعراض القلق المزمن، واضطراب ما بعد الصدمة، والشعور المستمر بعدم الأمان، حتى في غياب القصف أو التهديد المباشر.

المراهقون: هوية تحت الضغط

المراهقة مرحلة بحث عن الذات. لكن كيف تتشكل الهوية في بيئة لا تمنح مساحة للتفرد؟

حين يعيش المراهق في اكتظاظ دائم، يصعب عليه بناء حدوده النفسية.

قد تتضخم لديه مشاعر الغضب والتمرد، أو ينكفئ إلى انسحاب صامت.

وقد تتأثر قدرته على اتخاذ قرارات مستقلة، أو التعبير عن آرائه بحرية، خوفًا من الاحتكاك أو الصدام.

على المدى الطويل، قد ينعكس ذلك في هشاشة تقدير الذات، أو صعوبة إقامة علاقات متوازنة في المستقبل.

آليات التكيف: صمود لا يلغي الحاجة

رغم كل ذلك، يُظهر المجتمع في غزة قدرة لافتة على التكيف.

تلجأ الأسر إلى تقسيم المساحات بستائر بسيطة، أو تحديد أوقات هدوء للأطفال، أو خلق روتين يومي يمنح إحساسًا نسبيًا بالاستقرار.

ينخرط البعض في العمل المجتمعي أو الأنشطة التطوعية كوسيلة لإعادة الشعور بالقيمة والسيطرة.

لكن هذه الآليات، رغم أهميتها، تظل حلولًا مؤقتة أمام ضغط مزمن ومتكرر. الصمود ليس بديلًا عن الحاجة إلى بيئة إنسانية تحترم الكرامة والخصوصية.

ماذا يمكن فعله؟

في ظل محدودية الموارد، يمكن التركيز على:

- إنشاء مساحات آمنة صغيرة داخل مراكز الإيواء، مخصصة للأطفال للعب المنظم والتفريغ الانفعالي.
- تقديم دعم نفسي جماعي يعزز مهارات التأقلم وتنظيم الانفعال.
- تدريب الأهالي على استراتيجيات بسيطة لإدارة التوتر داخل المساحات المكتظة.
- دمج أنشطة فنية وتعبيرية تتيح للأطفال والمراهقين التعبير عن مشاعرهم بطريقة آمنة.

أما على المستوى الدولي، فالمطلوب ليس فقط توفير مأوى، بل توفير مأوى إنساني يحترم الحد الأدنى من الخصوصية، ويدعم خدمات الصحة النفسية، ويعترف بأن الكرامة النفسية جزء لا يتجزأ من الإغاثة.

في الختام

المشكلة في غزة ليست في ضيق المكان فحسب، بل في أن هذا الضيق يأتي مترافقًا مع صدمة، وخسارة، وقلق دائم.

حين يضيق المكان، تتسع الجراح إن لم نجد لها مساحة للالتئام.

والسؤال الذي يجب أن يبقى حاضرًا: كيف نمنح الإنسان مساحة للشفاء، في واقع بالكاد يمنحه مساحة للعيش؟

إنفوجرافيك